



جامعة غرداية

كلية علوم الاجتماعيه و الإنسانيه

قسم العلوم الاجتماعيه

شعبة علم النفس



علاقة القيم الدينية بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة

الثالثة ثانوي

(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية سيدي اعجاز غرداية)

مذكرة مكمله لمتطلبات نيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص ماستر علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

- شيخي عبد العزيز.

من إعداد الطالبة:

- معروف فاطمة الزهراء.

السنة الجامعية: 1435-1436 هـ / 2014-2015 م

# كلمة شكر

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا البحث العلمي،

والذي أعطانا الصحة والعافية والعزيمة.

فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ المشرف "شيخني عبد العزيز" على كل ما قدمه

لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة،

كما نتقدم بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة، و أساتذة قسم علم النفس و رئيس القسم

وجزيل الشكر إلى زميلي الأستاذ "فخار عيسى" الذي لم يبخل في تقديم النصح و الإرشاد،

ولا يفوتنا أن نشكر كل من قدم لنا يد العون ولو بكلمة طيبة.

إلى جميع طلبة علم النفس المدرسي

## ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية و الدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي .

تمثل عينة الدراسة مجموعة من التلاميذ السنة الثالثة ثانوي حسب الجنس (ذكر ،أنثى)،و حسب التخصص (آداب علوم) من ثانوية سيدي اعجاز ،حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قوامها (108) تلميذا .

### - منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية .

و قد استخدمت الباحثة الأساليب الاحصائية التالية : معامل الارتباط "بيرسون" ،و معامل ألفا كرونباخ ،و طريقة التجزئة النصفية ،المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري ،اختبار T.test .

### و توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

1- لا توجد علاقة ارتباطية بين القيم الدينية و الدافعية للتعلم حسب العينة الدراسة عند مستوى الدلالة (0,05) .

2- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في القيم الدينية عند مستوى الدلالة (0,05) بين الأديين و العلميين لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الدافعية للتعلم حسب التخصص (علمي ،أدبي) عند مستوى الدلالة (0,05) .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لدى السنة الثالثة ثانوي عند مستوى الدلالة (0,05) .

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين الذكور و الإناث عند مستوى الدلالة (0,05) .

### توصيات الباحثة:

- يجب تزويد المعلمين و الأساتذة بالأساسيات التي يقوم عليها علم النفس المدرسي،الذي بدوره يحدد الكيفيات التي يتعامل بها المعلم في تنمية الجوانب الوجدانية للمتعلمين،كالتوفير المناخ الدافعية في الصف بالنسبة للمتعلم.

- أن تعمل المدارس على تصميم برامج ارشادية و نمووية تعمل على تنمية وتعزيز القيم الاخلاقية و تكون مدعمة على منظومة القيم الاخلاقية الدينية و تفعيلها في المحيط المدرسي و المجتمع بصفة عامة .
- ضرورة قيام الباحثين في مجال مرحلة المراهقة ببحوث تربوية مبنية على أسس و أهداف و قواعد تهدف الى حل مشكلات الطلبة و خاصة ما يتعلق بالجوانب الایمانية.
- خلق أجواء و فضاءات تسمح بكشف المواهب و الإبداعات للمتعلمين,لتوظيفها بكل حرية ,مما يولد فيهم قيما تكون مربوطة بأداتهم المعرفية و التحصيلية لديهم.
- التمسك بالمبادئ و الاسس الاسلامية و المحافظة عليها في تربية الابناء (ذكور ،إناث) .

Synthèse de l'étude :

L'étude vise à révéler la relation entre les valeurs religieuses et la motivation à apprendre des élèves de 3em A/S.

L'échantillon de l'étude représente un groupe de tiers des élèves du secondaire de l'année selon le sexe (masculin. Féminin) et selon la spécialité (éthique des sciences) de l'école secondaire de sidi abbaz . chercheur étudie l'application d'un échantillon aléatoire de 180 élèves.

Mythologie :

Le chercheur adopté dans cette étude l'approche descriptive et analytique qui se soucie description et d'analyse du phénomène de l'étude précise et objective .

Le chercheur utilisé les méthodes statistiques suivantes : le lien Pearson coefficient ,et le coefficient alpha de cronbach ,et la méthode à mi-parcours de détail ,la moyenne arithmétique et écart-type ,T.test .

L'étude conclut aux résultats suivants :

- 1- Il n'y a pas relation aléatoires entre les valeurs religieuse et propulsive à l'apprentissage selon les résultants du niveau (0.05).
- 2- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans les valeurs religieuses au niveau des différences (0.05) entre les littéraires et les scientifiques .
- 3- Il n'y a avait pas de différences significatives dans la motivation à apprendre par la spécialisation (scientifique ,littéraire) au niveau de signification (0.05).
- 4- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans l'apprentissage de la motivation entre les mâles et les femelles de la troisième année secondaire .
- 5- Il n'y avait pas de différences statistiquement significatives dans les valeurs religieuses entre garçons et filles au niveau des différences de signification (0.05).

Recommandations chercheur :

- Doit fournir aux enseignants et professeurs avec les bases sur lesquelles la psychologie scolaire, qui détermine à son tour les modes qui gère l'enseignant dans les aspects émotionnels de l'évolution des apprenants ,tels que le climat d'épargne de la motivation dans la salle de classe pour l'apprenant .
- La nécessité pour les chercheurs dans le domaine de l'adolescence de la recherche en éducation sont construit sur les fondations et les objectifs et les règles visant à résoudre les problèmes des étudiants et surtout à l'égard des aspects de la foi.
- Créer une atmosphère et espaces permettent de révéler le talent et la créativité des apprenants, de les employer librement, générant ainsi les précieux bodathm être liée à des facteurs cognitifs et la réalisation d'avoir.
- Le respect des principes et des fondations islamiques et maintenu dans l'élevage des enfants (garçons et filles) .

# الفهرس الموضوعات

كلمة الشكر

الإهداء

ملخص الدراسة

الفهرسة

فهرس الجداول

أب ..... مقدمة

## الجانب النظري

### الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

- 5 ..... 1- الإشكالية
- 8 ..... 2- فرضيات البحث
- 8 ..... 3- التعاريف الإجرائية
- 11 ..... 4- أهمية البحث
- 11 ..... 5- أهداف البحث
- 11 ..... 6- الدراسات السابقة

### الفصل الثاني: القيم الدينية.

- 17 ..... تمهيد
- 17 ..... 1- مدخل لدراسة القيم
- 17 ..... 1-1- مفهوم القيم
- 18 ..... 2-1- خصائص القيم ومصادر تكوينها
- 21 ..... 3-1- أهمية القيم و تصنيفها
- 25 ..... 4-1- نظريات اكتساب القيم

|                                       |  |         |
|---------------------------------------|--|---------|
| 27                                    | ..... القيم الدينية                            | 2-2     |
| 27                                    | ..... مفهوم القيم الدينية (الاسلامية)          | 1-2     |
| 27                                    | ..... خصائص القيم الاسلامية                    | 2-2     |
| 30                                    | ..... أنواع القيم الدينية الاسلامية            | 3-2     |
| 40                                    | ..... خلاصة                                    |         |
| <b>الفصل الثالث: الدافعية للتعلم.</b> |  |         |
| 44                                    | ..... تمهيد                                    |         |
| 44                                    | ..... 1- الدافعية                              | 1-1     |
| 44                                    | ..... 1-1- تعريف الدافعية                      | 1-1-1   |
| 45                                    | ..... 2-1- المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية   | 2-1-1   |
| 46                                    | ..... 3-1- النظريات التي تفسر الدافعية         | 3-1-1   |
| 48                                    | ..... 4-1- أنواع الدافعية                      | 4-1-1   |
| 50                                    | ..... 2- التعلم                                | 2-1     |
| 50                                    | ..... 1-2- تعريف التعلم                        | 2-1-1   |
| 51                                    | ..... 2-2- خصائص المتعلم                       | 2-1-2   |
| 52                                    | ..... 3-2- شروط التعلم                         | 2-1-3   |
| 53                                    | ..... 2-2- الدافعية للتعلم                     | 2-2-1   |
| 53                                    | ..... 1-3- تعريف الدافعية للتعلم               | 2-2-1-1 |
| 53                                    | ..... 2-3- علاقة الدافعية بالتعلم              | 2-2-1-2 |
| 54                                    | ..... 3-3- عناصر الدافعية التعلم               | 2-2-1-3 |
| 55                                    | ..... 4-3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم  | 2-2-1-4 |
| 57                                    | ..... 5-3- دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم | 2-2-1-5 |
| 58                                    | ..... خلاصة                                    |         |

## الجانب التطبيقي

### الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

|    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| 61 | تمهيد:.....                           |
| 61 | 1- منهج البحث.....                    |
| 62 | 2-تذكير بفرضيات البحث.....            |
| 62 | 3- الدراسة الاستطلاعية .....          |
| 62 | 4- الأدوات المستعملة في الدراسة. .... |
| 67 | 5- الدراسة الأساسية .....             |
| 68 | 6-الأسلوب الإحصائي.....               |
| 68 | ..... خلاصة                           |

### الفصل الخامس: عرض تحليل ومناقشة النتائج.

|    |  |
|----|--|
| 71 | تمهيد.....   |
| 71 | 1- عرض و تفسير نتائج الدراسة.....                  |
| 71 | 1-1 عرض و تفسير نتائج الفرضية العامة.....          |
| 73 | 2-1 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى.....  |
| 75 | 3-1 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثاني.....  |
| 76 | 4-2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة..... |
| 78 | 5-2 عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة..... |
| 80 | توصيات و اقتراحات.....                             |

قائمة المراجع

الملاحق

# فهرس الجداول

| الصفحة | عنوان الجدول   | رقم<br>الجدول |
|--------|--|---------------|
| 59     | توزيع أفراد العينة الاستطلاعية   | 01            |
| 60     | توزيع الاتجاهات السالبة و الموجبة لمقياس الدافعية للتعلم                                 | 02            |
| 60     | توزيع بنود مقياس الدافعية للتعلم   | 03            |
| 62     | حساب صدق مقياس الدافعية للتعلم   | 04            |
| 64     | حساب صدق مقياس القيم الدينية   | 05            |
| 65     | توزيع أفراد العينة حسب الجنس   | 06            |
| 65     | توزيع أفراد العينة حسب التخصص  | 07            |
| 68     | نتائج معامل الارتباط ب"بيرسون" بين القيم الدينية و الدافعية                              | 08            |
| 71     | القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لعينة الدراسة (آداب و علوم)<br>لمتغير القيم الدينية   | 09            |
| 72     | القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لعينة الدراسة (آداب و علوم)<br>لمتغير الدافعية للتعلم | 10            |
| 74     | القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لعينة الدراسة (إناث و ذكور)<br>لمتغير الدافعية للتعلم | 11            |
| 76     | القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لعينة الدراسة (إناث و ذكور)<br>لمتغير القيم الدينية   | 12            |

## المقدمة:

تعتبر المدرسة مؤسسة تربوية هامة جدًا في حياة الفرد والمجتمع، وتكمن هذه الأهمية في الحفاظ على تقدمه وتطوره، والحفاظ على مقوماته من مبادئ وقيم، و الفلسفات التربوية الحديثة اليوم، تحث على الاهتمام بالمتعلم الذي يعتبر أساس العملية التعليمية، فهذه الرؤية تؤكد على استغلال كل طاقات وإمكانيات المتعلم المعرفية والوجدانية والسلوكية إلى أقصى حد ممكن، فالمتعلم يأتي مزود إلى المدرسة بعدة مفاهيم ومبادئ ومعتقدات فكرية ووجدانية، اكتسبها خلال تنشئته الاجتماعية داخل الأسرة وخارجها، وكل هذه العوامل قد تكون لها علاقة بمشواره الدراسي والتحصيلي، أو لها أحكام على مدى تقبله للدراسة أو نحو تعلم أفضل، و من بين هذه العوامل التي سنركز عليها خلال دراستنا للقيم ودوافع التعلم إذ تعتبر القيم من أهم الجوانب الوجدانية بالنسبة للطالب التي يأتي مزودا بها من الأسرة و المجتمع، وقد تلعب هذه القيم بالنسبة للمتعلم محركا رئيسيا لتعلم بشكل أحسن، و القيم هي نتاج للخبرات التي مر بها المتعلم خلال مساره الدراسي، وبدورها تحدد نوعية ومدى إقبال المتعلم نحو التعلم.

كما تمثل دافعية التعلم رمزا من الرموز التي تنادي بها المنظومات التربوية الحديثة. فالدافعية تبرز ما مدى إقبال و انجذاب المتعلم نحو تعلم بشكل أفضل، ولذلك جاءت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة ما بين القيم الدينية عند طلبة سنة ثالثة ثانوي ودافعتهم نحو التعلم، لعلاج هذه المشكلة تم اختيار جانبين احدهما نظري والثاني ميداني، حيث يتناول الجانب النظري على ما يلي:

## الجانب النظري: ويتضمن ثلاث فصول هي :

**الفصل التمهيدي:** الذي يتناول أساسيات الدراسة من حيث تحديد إشكالية البحث ووضع الفرضيات التي عملنا على التحقيق منها إضافية إلى التعاريف الإجرائية والإشارة إلى أهمية وأهداف البحث وذكر بعض الدراسات السابقة .

**الفصل الثاني:** يتضمن جزئين أساسيين، يتناول الجزء الأول مدخل لدراسة القيم بذكر مفهوم القيم و خصائصها و مصادر تكوينها و أهمية القيم ثم نظريات اكتساب القيم، والجزء الثاني فقد خصصناه للقيم الدينية حيث قمنا بعرض مفهوم القيم الاسلامية و خصائص القيم الدينية و أنواع القيم الدينية الاسلامية.

**الفصل الثالث:** تتضمن ثلاثة أجزاء تناولنا في الجزء الأول الدافعية يتضمن التعريف، المفاهيم المرتبطة بالدافعية، النظريات المفسر لها وأهنيانها بأنواع الدافعية.

أما الجزء الثاني خصصناه للتعلم من خلال عرض التعريف، خصائص وأخيرا شروط التعلم. وأخيرا الجزء الثالث خصصناه للدافعية للتعليم بالتطرق إلى تعريف الدافعية التعليم علاقة الدافعية بالتعلم، عناصرها، العوامل المؤثرة فيها وأخيرا دور المعلم في اثارة الدافعية للتعلم.

الجانب التطبيقي: يتضمن فصلين هما:

**الفصل الرابع:** خصصناه للإجراءات المنهجية للبحث ويتضمن منهج الدراسة و التذكير بفرضيات البحث عرض الدراسة الاستطلاعية ثم الادوات المستعملة في الدراسة ، الدراسة الاساسية و عرض الاساليب الاحصائية المستعملة.

**الفصل الخامس:** عرض وتفسير نتائج الدراسة فرضية العامة و الفرضيات الجزئية وفي الأخير قمنا بعرض مناقشة عامة و ملخص الدراسة و قائمة الملاحق.

## 1- المشكلة:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان دوره ومنصبه ونشاطه في المجتمع، يكون مدفوعا بدوافع تجعله يستمر في البحث والاكتشاف لتحقيق السعادة والراحة النفسي. (Grand Larousse. 1994,96)

فالمدرسة هي المؤسسة الثانية فيها يمارس المراهق استقلالته وبناء علاقة انسانية و اجتماعية ويسعى الى اثبات ذاته والاعتماد على نفسه للنجاح في الدراسة التي ترتبط بما يسود من تفاعل بين العناصر المنفذة للعملية التعليمية / التعليمية فالقيم الدينية التي يحملها المتعلم تلعب دور هام وأساسي للدفع بالمراهق الى التعلم و تنمية الرغبة والدافعية التي تعتبر شرط من شروط التعلم وأكدت نظريات التعلم ان المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع . فكل تلميذ له مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الاخرين فالمتمدرس تلعب دوافعه دورا هاما في عملية التعلم من اجل الوصول الى مستوى أعلى ,وأصبحت الدافعية للتعلم ملتقى إهتمام جميع العاملين في المجال التربوي من التلاميذ معلمين ومرشدين و مسؤولين و كل من له علاقة مباشر أو غير مباشرة لهذا المجال .

ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية العلاقة الوطيدة الموجودة بين نجاح التلميذ في مساره الدراسي وعامل الدافعية للتعلم و هذه الاخيرة من إحدى المواضيع التي شغلت حيز كبير من الدراسات والبحوث حيث نجد دراسة الباحث **دويك (1986)** اين درست الباحثة تأثير الدافعية على التعلم و ذلك في إطار نظرية الاهداف وتوصلت الى أن الدافعية تؤثر في إكتساب و إستغلال الاطفال المعرفة والمهارة . (محمد خليفة عبد اللطيف .2000. 83)

كما نجد دراسة "**محمد الطواب 1990**" تهدف الى معرفة الفرق في التحصيل الدراسي نتيجة اختلاف مستويات الدافعية للتعلم و الذكاء و من بين أهم النتائج الذي توصل إليها : وجود تحصيل جيد و عالي لدى المراهقين ذوي الدافع المرتفع , ووجود تحصيل ضعيف لدى المراهقين ذوي مستوى منخفض من الدافعية .

باعتبار الدافعية شعور داخلي يتمثل في الرغبة إزاء فعل معين فإنها من أهم العوامل لتنمية عملية التعلم وسيورته . و في هذا الصدد نجد دراسة الباحث "**كلاس 1976**" تهدف الى البحث عن العلاقة بين الدافع للانجاز و التحصيل بمراعاة الفروق الفردية الموجودة عند تلاميذ العينة وذلك بإخضاع تلاميذ ذوي

التحصيل المنخفض للتدريس لهدف الرفع من دافعتهم وتوصل الى وجود علاقة وطيدة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الدراسي الجيد.

من خلال ما سبق عرضه تبقى الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم , مع الأخذ المعلم بعين الإعتبار لميولات و إهتمامات المراهقين المتمدرسين بتوجيه نشاطاتهم نحو مواقف تعليمية مختلفة وفعالة , حيث لا يقل دور الأسرة و المجتمع عن دور المعلمين فيما يتعلق بتدني الدافعية للتعلم وذلك بتشجيعهم على الدراسة و الاعتماد على الذات ولعل أهم مبدأ في التعلم هو وجود الدافعية.

لكن هذه الدافعية يمكن أن تتحكم فيها جوانب داخلية للمتعم كثيرة تدخل في تحديد نمط سلوكياته نحو التعلم كالقيم الدينية التي يحملها المتعلم تحدد تلك السلوكيات في الموقف التعليمي بالنسبة إليها فتجعله يقبل أو يدبر على تعلم أفضل بإعتبار بأن القيم من أهم محددات السلوك لدى الفرد فتترك لديه إنطبعا حسنا وهذا الاخير يولد قيما لدى المتعلم وهذه القيم ربما تلعب الدور الإيجابي أو السلبي في المسار الدراسي للمتعم إذ ترجمها المتعلم في نضامه التعليمي . فالعلاقة الواردة بين مفهوم القيم الدينية والدافعية للتعلم والسؤال المطروح هنا : هل العلاقة موجودة أم لا؟ حيث يشير عبد الفتاح محمد دويدار بأن الدور الذي تؤديه القيم في تحديد طبيعة وشكل العلاقة بين المعلم التلاميذ يترتب عليه:

- زيادة إهتمام التلاميذ بالعمل المدرس.
- زيادة إبتكار التلاميذ .
- زيادة كفاءة التلاميذ في التحصيل المدرسي.

(عبد الفتاح محمد دويدار, 1999, ص 212)

ومن الدراسات التي اهتمت بموضوع القيم الدينية نذكر دراسة قام بها باتريك وهيفين وكايروش 2007 : "السمات الشخصية والقيم الدينية بين المراهقين في عدد من المدارس الثانوية " في أستراليا , حيث هدفت الدراسة الى تقييم العلاقات بين القيم الدينية بعض ابعاد الشخصية والاجتماعية والعاطفية لدى المراهقين , إذ أستعمل مقياس "يزنكاين" للذهانية (ايزنك1976) و مقياس الإجتهد , وتكونت عينة الدراسة من (784) طالبا من طلبة المدارس الثانوية منهم (386) طالبا و(394) طالبة و 8 طلاب لم يحدد جنسهم , وتوصلت نتائج الدراسة الى أن المشاركين الذين حصلو على أعلى الدرجات في القيم الدينية يتمتعون بالأمل والبشاشة و التقبل النفسي والذهني.

كما نجد دراسة قام بها "مقدم عبد الحفيظ" تحت عنوان: "القيم لدى طلبة العلوم الاجتماعية" بجامعة الجزائر, حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة تصدر القيم النظرية عند الطلبة, ثم تلتها القيم الاجتماعية وبعدها القيم الدينية, بينما تساوت القيم الاقتصادية والجمالية نفس المرتبة.

أما من جهة الفروق بين الجنسين فقد بينت الدراسة أن هناك فروق بين الذكور و الإناث في نوعية القيم, فكان التفوق للطلبة على الطالبات في القيم النظرية والسياسية و الدينية و تفوقت الطالبات في القيم الجمالية الاجتماعية وتقاربت في القيمة الاقتصادية. (مقدم عبد الحفيظ, 2003, ص259)

ومن المعلوم أن المدرسة تعد مؤسسة تربية إجتماعية هامة في حياة الفرد والمجتمع, فالمجتمع يزود أفرادهم بمفاهيم ومبادئ وقيم وسلوكات يكون لها إنعكاس داخل المؤسسة التربوية من خلال الطلبة المتعلمين, الذين بدورهم يترجمون تلك المفاهيم والمبادئ والقيم الى توجه عام نحو تعلم أفضل, حيث أصبحت المنظومات التربوية الحديثة تركز فلسفتها على دافعية المتعلمين و الإرتقاء بالمستوى الفكري والمعرفي بالنسبة للمتعلم, فحرصت على كل ما من شأنه دفع وتيرة الدافعية نحو التعلم الى الأمام, مع العلم بأن الدافعية شرط من شروط التعلم الجيد و مع قلة الدراسات في موضوع الدراسة - بحسب امكانية الباحث في الحصول عليها - التي تحدثت عن دور القيم الدينية في تحريك دافعية المتعلمين نحو التعلم بشكل أفضل حيث لا يعقل أن لا تكون القيم الدينية دور في تفعيل التحصيل الدراسي للمتعلم, حيث أصبح من الضروري البحث على نوعية العلاقة بين القيم الدينية التي يأتي المتعلم مزود بها من طرف الدين والتنشئة الاجتماعية (الاسرة) و المجتمع و تكوينه الوجداني الشخصي والدافعية للتعلم التي تكون نتيجة للعوامل الوجدانية و الظروف الاسرية وطبيعة المناخ المدرسي و الصفي بالنسبة للمتعلم.

لهذا جاءت هذه الدراسة لتكشف عن بعض التساؤلات حول العلاقة بين القيم الدينية و الدافعية للتعلم. و على ضوء ما سبق يمكن طرح التساؤل التالي:

- هل توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائية بين القيم الدينية و دافعية للتعلم عند طلبة سنة الثالثة ثانوي؟ وعليه يمكن طرح التساؤلات التالية:

1- هل توجد فروق دالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب التخصص (أداب,علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي؟

2- هل توجد فروق دالة إحصائية في القيم الدينية حسب التخصص (أداب,علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي؟

3- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لطلبة السنة الثالثة ثانوي؟

4- هل توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الدينية لطلبة السنة الثالثة ثانوي؟

## 2- فرضيات البحث:

للإجابة على التساؤل السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

### الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين القيم الدينية والدافعية للتعلم عند الطلبة السنة الثالثة ثانوي.

### الفرضيات الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية حسب التخصص (أداب, علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب التخصص (أداب, علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لطلبة السنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الدينية لطلبة السنة الثالثة ثانوي.

## 3- التعاريف الإجرائية.

### 3-1- مفهوم القيم valeurs:

اللغة : تدل على إسم النوع من الفعل قام بمعنى وقف و إعتدل و إنتصب وبلغ و إستوى.

(الربيع ميمون, 1980, ص27)

### إصطلاحا:

يعرف (محمد عبد الغاني): القيم بأنها مجموعة من الإعتقادات المؤكدة و التي تمثل دستورا بالنسبة للفرد , حيث يؤمن بها و تحدد منها شرعية أفعاله و سلوكه.

(محمد عبد الغاني حسن, 2005, ص89)

فالقيم هنا عبارة عن إعتقادات و هذا يعني تتبع عن قناعة, فهي توجه السلوك والفعل وتحدد له ما ينبغي فعله و ما لا ينبغي فعله وهو هنا يحصر دورها بالنسبة للفرد فقط.

وتعرفها (إيمان عبد الله): القيم مجموعة من المعايير و المقاييس المعنوية بين الناس يتفقون عليها فيما

بينهم ويتخذون منها ميزانا يزنون به أعمالهم ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية , وهي مقياس

أو مستوى أو معيار نستهدفه في سلوكنا وينظر إليه على أنه مرغوب عنه . (إيمان عبد الله شرف, 2007, ص39)

حسب رأيها فإن القيم تعتبر إطارا مرجعيا إذ ينطلقون منها كموجه للسلوك بهدف الوصول إليها إما بالفعل أو عدمه وهي تعتبر أن القيم يكتسبها الإنسان من خلال التربية.

يعرف (حامد زهران) القيم بأنها: عبارة عن تنظيمات الأحكام عقلية إنفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء و المعاني و أوجه النشاط.

(حامد عبد السلام زهران, 2003, ص158)

وهو يشير الى أن القيم هي أحكام تقريرية أي أن الفرد يعبر عن رأيه في الأشياء كما هي في الواقع.

إجرائيا: في ضوء التعاريف السابقة يمكن تعريف القيم بأنها:

ظوابط للسلوك الإنساني توجهه إلى ما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه و المعيار هو شرع الله تعالى وهي ثابتة لا تتغير ,تهدف الى تنمية المجتمع وتماسكه ,وبناء شخصية الفرد حتى يصبح عضوا فعالا داخل المجتمع.

### 3-2- القيم الدينية:

يعرف البعض القيم الدينية على أنها نوع من أنواع القيم و بأنها تخص جانب معين من إهتمامات الفرد. تعرفها (وضحه علي السويدي): بأنها معايير تعبر عن الإيمان بالمعتقدات راسخة مشتقة من الدين الإسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت اختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها, وهي إيجابية صريحة أو ضمنية يمكن إستنتاجها من السلوك اللفظي و غير اللفظي.

(وضحه علي السويدي, 1989, ص30)

يبين التعريف أن مصدر القيم هو الدين و أن القيم تنبع من الأفراد توجه سلوكهم وهي ثابتة وملزمه , كما يبين أن السلوك يشمل القول و الفعل والمراد بها هنا القيم الدينية الإسلامية .

كما أنها عبارة عن : مجموعة من المبادئ و القواعد والمثل العليا , التي نزل بها الوحي والتي يؤمن بها الإنسان, ويتحدد سلوكه في ضوءها , وتكون مرجع حكمه في كل ما يصدر عنه من أفعال و أقوال و تصرفات تربطه بالله عزوجل و بالكون.

(صالح محمد علي أبو جادو, 1998, ص273)

وتعرف القيم الدينية :هي موجّهات السلوكية التي تحرك الفرد نحو العمل , وتدفعه إلى السلوك بطريقة تتفق و مبادئ الأديان , ويتخذ مرجعا رئيسيا للحكم على سلوكه بأنه مرغوب فيه أو مرغوب عنه.

( أحمدحسين اللقاني, 1999, ص186)

إجرائيا: في ضوء التعاريف السابقة للقيم الدينية فإن التعريف الإجرائي للقيم الدينية :

هو أنها الأحكام و المبادئ التي يتعلمها الفرد من خلال عملية التعليم وتنبع أساسا من الدين وتؤدي به إلى السلوك السوي في مواقف مختلفة أثناء نموه, كما يستطيع التمييز من خلالها بين ما هو مقبول أو غير مقبول دينيا و أخلاقيا.

### 3-3- الدافعية للتعلم:

لغة: تعني محفز, منشط, محرك.

(محمد بني يونس, 2004, ص15)

#### إصطلاحا:

تعريف (صالح محمد أبو جادو): هي إستثارة داخلية تحرك المتعلم لإستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشترك فيه, و يهدف الى إشباع دوافعه للمعرفة. (صالح محمد علي, 1998, ص15)

ينظر هذا التعريف الى دافعية التعلم على أنها حالة داخلية توجه المتعلم الاستغلال إمكانيته من أجل الوصول الى المعرفة.

تعريف (نائر أحمد غباري): هي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير الى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه الى الإنتباه للموقف التعليمي , والإقبال عليه بنشاط موجه و الإستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. (نائر أحمد غباري, 2008, ص50)

يرى هذا التعريف أن الدافعية للتعلم نوع من أنواع الدافعية تخص مجال التعلم بحيث تجلب إنتباه المتعلم وتقبله يقبل على النشاط التعليمي ويستمر فيه.

وعرفت أيضا على أنها: الجهود والرغبات التي يبذلها الطالب لتحقيق مستوى معين من النجاح و بلوغ الأهداف التعليمية.

(محمد حمدان, 2006, ص 128)

ركز هذا التعريف على جهود الطالب التي يبذلها في سبيل الوصول الى تحقيق أهدافه.

#### إجرائيا:

الدافعية للتعلم في دراستنا هي الرغبة والطاقة التي يملكها المتعلم والتي تدفع به الى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال, فوجود الدافع عند المتعلم شيء أساسي للنجاح في العملية التعليمية/التعليمية كما تتمثل الدافعية للتعلم للأستاذ "يوسف قطامي".

#### 4- أهمية البحث:

- تبرز أهمية الدراسة في كشف العلاقة بين القيم الدينية والدافعية للتعلم .
- الاهتمام بشخصية المتعلم والقيم الدينية التي يحملها لرفع روح حب العلم والتعلم.
- تحديد مدى شعور تلاميذ سنة ثالثة ثانوي بالدافعية للتعلم فهذه المرحلة تجعلهم أكثر قدرة على التحصيل والإنجاز الدراسي الجيد.
- ربط خبرات التعلم بما فيها القيم الدينية بما يدرسه في المؤسسة التربوية .

#### 5- أهداف البحث:

- من بين الأهداف الرئيسية لكل دراسة، هو الوصول إلى نتائج، وفي دراستنا نهدف إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية، ودافعية التعلم لدى تلاميذ سنة الثالثة الثانوي، ونسعى إلى:
- الإجابة على فرضيات البحث والتساؤلات الواردة في إشكالية البحث
- المعرفة إذا ما توجد علاقة بين القيم الدينية والدافعية للتعلم لدى عينة الدراسة.
- معرفة إذا كانت هناك فروق فردية بين الجنسين (ذكور وإناث) في القيم الدينية، ودافعتهم للتعلم.
- معرفة إذا كانت هناك فروق حسب التخصص (علمي/ أدبي) في القيم الدينية والدافعية للتعلم.
- كما نهدف الدراسة الى إظهار أهم النواحي التي يمكن أن تؤثر على دافعية التلميذ على التعلم.
- نهدف أيضا إلى بيان أثر القيم الدينية: الإيمان، العبادة، الطاعة، النظافة، الصبر، الأمانة، العلم، الأخوة، الصدق التعاون على سلوك التلميذ

#### 6- الدراسات السابقة:

نرجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم الدينية بأبعاده المختلفة وموضوع الدافعية للتعلم دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة، وسوف نعرض أهم الدراسات التي إستندت عليها فيمايلي:

#### 1-6- الدراسات الخاصة بالقيم الدينية:

#### 1-1-6- دراسة محمد كامل حنة (1983):

أجريت هذه الدراسة بالقاهرة و تهدف إلى الكشف عن أهمية القيم الدينية في المجتمع ،لذلك انطلق الباحث من عدة نطاق مهمة حول القيم والعلم و الإيمان لكن ما يهم دراستنا هذه هو ما أشار إليه

الباحث في نهاية دراسته و هو كيفية تأثير التطور في القيم الدينية في المجتمعات الغربية و العربية الإسلامية ، و ما استنتجه هو :

أن أزمة الدين في المجتمعات التي انحسرت فيها القيم الدينية عن واقع الحياة ،هي أزمة لا تقوم على التعارض بين القيم الدينية و التطور ، و إنما تقوم على التعارض في الفكر الاجتماعي و الذي تحول إلى صراع بين الدين و العلم ، و ليس الأمر كذلك بالنسبة للمجتمع العربي الإسلامي ، و موارثه من القيم الدينية الأصلية ، و دليل ذلك أصالة الفكر الديني و امتداد أثره و استمرار قانونه في الحياة.

(محمد كامل حنة، 1983، ص249)

### 6-1-2 دراسة وضحي السويدي (1987):

و هي رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين الشمس ، و تهدف هذه الدراسة إلى تنمية و ترسيخ القيم الدينية الإسلامية لدى التلميذات.

إهتمت الدراسة ببناء برنامج لتنمية بعض القيم الدينية لدة تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر و تجريب وحدة من وحدات هذا البرنامج ، و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحديد هذه القيم و المنهج التجريبي للتعرف على أثر تدريس إحدى وحدات البرنامج المقترح أي بعد مقارنة المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة و قد وضعت النتائج التالية :

إن القيم الدينية التي تضمنتها كتب التربية الإسلامية بلغت ثمانية قيمة هي العقيدة و حسن الخلق و العبادة و الرحمة و العلم ، حب العطاء و علو الهمة و الصبر و العدل و الأمانة ، النظافة الشجاعة ، التعاون و كذا التواضع و آداب السلوك و محبة الآخرين و الاحتشام. (فتحي علي يونس، 1999، ص274، 273)

### 6-1-3- دراسة كوم و كرازلر (KOM – KRAZLER 2008):

هدفت الدراسة الى معرفة دور القيم الدينية و الروحية بجميع أبعادها (الإلتزام الديني ، المشاركة الدينية ، و الإلتزان) في التقليل من أثر السلوكيات الغير الصحية المحفوظة بالمخاطرة لدى المراهقين ، طبق الباحث المقاييس الآتية: مقياس النضج الإيماني ، و إستبيان السلوك الصحي القائم على مراقبة السلوك ، و مقياس التدين ، إذ تكونت عينة الدراسة من (114) مشاركا تراوحت أعمارهم بين (18-25) سنا.

توصلت نتائج الدراسة الى أن القيم الدينية و الروحية لها تأثير على التقليل من السلوكيات المنحرفة ، و المحفوظة بالمخاطر لدى العينة ، كما هذه القيم تلعب دورا كبيرا في قرارات الشباب نحو الإنحراف في مثل هذه السلوكيات .

#### 4-1-6 دراسة موغالوغلو- و بايرام (MOGALOGLO-PAYRAM 2009) :

هل القيم الدينية للمعلمين المتوقع تعيينهم مستقبلا دورا على رغبتهم في تدريس مادة العلوم و القيم هي (القيم النظرية و الدينية و الإقتصادية و الجمالية و الاجتماعية و السياسية) ، وقد استعمل في هذا البحث التصميم الأفقي /عرضي و اختبار قيم بورت ولندري و فرنون لقياس القيم .  
اشتملت عينة البحث على (281) معلما من معلمي العلوم المؤهلين لتعليم مستقبلا ، و أظهرت نتائج الدراسة أن القيم الدينية لمعلمي العلوم كانت مؤشرا مهما على اقبالهم و رغبتهم اتجاه تعليم مادة العلوم المختصة في المعرفة.

#### 2-6- الدراسات الخاصة بالدافعية للتعلم:

#### 1-2-6- دراسة الباحث جيهان أبو راشد العمران (1994):

التي تناولت موضوع دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الإبتدائية الإعدادية بدولة البحرين سنة 1994 إشمتمت على 377 تلميذة تم إختيارهم عشوائيا من ثمانين مدارس للذكور والإناث.

إستهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة ودافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم.

إستخدمت الباحثة إختيار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الأباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.

- وجود علاقة دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.

- وجود أثر الإختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال و دافعتهم للتعلم.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مع مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.

(نفس المرجع، ص164)

#### 2-2-6- دراسة الباحث ونزل (1998):

حول العلاقات الإجتماعية والدافعية في الإكمالية ودور الأولياء، الأساتذة الأقران إنصب إهتمام الباحث حول إهتمام التلاميذ نحو الدراسة والمشاركة في النشاطات داخل القسم، ولقد إشمتمت عينة

الدراسة على (167) تلميذ دون مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة، الأساتذة، الأقران)، والدافعية والإهتمام داخل القسم.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية والإهتمام داخل القسم.
- الدعم العائلي مؤثر إيجابي لطبيعة الأهداف الأدائية، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية. ( فريدة قادري، 2005، ص129-130)

### 3-2-6 دراسة محمد علي مصطفى (1998):

- تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش ،و ذلك حسب متغيرات الجنس ،التخصص ،و المستوى الدراسي. حيث يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي:
- وجود فروق ذات دلالة بين درجات مجموعتي طلبة الفرقة الأولى علمي و طالبات الفرقة الأولى علمي في الدافعية الايجابية و الدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات.
  - وجود فروق بين الطلبة و طالبات الفرقة الاولى تخصص علمي و زملائهم في الغرفة الرابعة.
  - وجود فروق دالة بين احصائية بين طلبة و طالبات الفرقة الاولى تخصص أدبي و زملائهم في الغرفة الرابعة .
  - عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة و طالبات الفرقة الرابعة علمي و طلبة و طالبات الفرقة الرابعة في الدافعية للتعلم . (أحمد دوقة ،2010، ص87-88)

تمهيد:

تتخذ أنماط السلوك في المجتمعات مسارا وفق مجموعة من القيم، وهذه القيم يخلقها الإطار المرجعي العام في المجتمع الذي يتمثل في نوع الثقافة السائدة فيه، و في ظل الظروف و المتغيرات التكنولوجية وما يحدثه التطور العلمي السريع من ضياع الكثير من القيم في وسط الزخم المعرفي لها العصر، كان من نتيجتها إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا و مجتمعا واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبيا، و لذلك كانت المجتمعات في حاجة الى تدعيم بعض القيم التي كانت قد تلاشت نسبيا ومحاولة إحيائها، فهي مع التغير العلمي والإجتماعي تصنع للإنسان معيار للتصرف في ضوئها، و بذلك لا يقع فريسة لتغير القيم وصراعها وتعدد مناهجها.

وعليه فإن المؤثرات الإجتماعية التي تحيط بالإنسان وتؤثر فيه هي التي تحكم على إكتسابه القيم الدينية أو عدم إكتسابه لها، فالإطار الإجتماعي المتدين يفرز أفرادا لهم صلة قوية في كثير من الأحيان بالقيم الدينية والعكس صحيح، وهذا يؤكد أن القيم الدينية يكتسبها الفرد من خلال المؤسسات الإجتماعية والتربوية المحيطة به في ضوء إستعدادته الذاتية، فهي تحدد أنماط السلوك للفرد وتحركه نحو العمل ويتخذ مرجعا في الحكم على أفعاله أثناء تفاعله الإجتماعي مع الجماعات المختلفة كما تحافظ على تماسك المجتمع، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل الى أهم ما يتعلق بالقيم وخاصة القيم الدينية التي هي أساس هذه الدراسة و التي سوف تساعدنا في الفصول التحليلية اللاحقة.

1- مدخل لدراسة القيم:

1-1 مفهوم القيم:

لغة: القيمة جمع قيم أي نوع من "قام".

قيمة الانسان: قامته.

قيم: مستقيم. الديانة القيمة: المستقيمة، و يقال "ذلك دين القيمة" أي الامة القيمة .

(المنجد في اللغة والإعلام، ص663)

وجاء في محكم تنزيله في سورة البينة قوله تعالى (ذلك دين القيمة) أي الملة القائمة العادلة أو الأمة

(الامام ابن الكثير، 2006، ص689)

المستقيمة المعتدلة.

(جلال الدين المحلي/جلال الدين السيوطي، ص817)

وجاء مصطلح القيمة بمعنى المستقيمة.

اصطلاحاً:

عرف "حامد زهران" القيم: عبارة عن تنظيمات الاحكام عقلية انفعالية معممة نحو الاشخاص والاشياء والمعاني وأوجه النشاط.

ويعبر عنها كذلك بأنها: اهتمام أو اختيار وتفضيل أو يصدره الانسان على شيء ما نتهديا بمجموعة مبادئ والمعايير التي وضعها المجتمع الذي يعيش فيه والذي حده المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك. (حامد عبد السلام زهران, 2000, ص158)

عرفها "ماكس شلر" "MAX ;CHELER": القيم الاسس الاولية للعاطفة, وهي الموضوعات القصدية للشعور فعلى الرغم من أن العقل لا يراها إلا أنها موجهة مباشرة للشعور, فهي أمور أولية. (وفاء عبد الحليم محمود, 2005, ص249)

كما يعرفها "بشير معمريه" "أن القيم هي: مجموعة أحكام التقويمية التي يصدرها الفرد على بيئته الانسانية والمادية بالتفضيل أو عدم التفضيل بالخير أو بالشر بالخطأ أو بالصواب بالقبح أو بالجمال, بالنفع أو بالضرر على الموضوعات أو الأشياء أو السلوك أو الفكر أو الإنفعال (نادية مصطفى الزقاي, 2001, ص24) تعريف "شوارت" "SCHWART": القيم عبارة عن مفاهيم أو تصورات للمرغوب, تتعلق بنمط من أنماط السلوك أو غاياته وتنمو أو تعلق على حسب المواقف التي يتعرض إليها السلوك ويمكن ترتيبها حسب أهميتها النسبية .

تعريف "باتريك": القيم إطار مرجعي يحكم و يسيطر على تصرفات الفرد و الجماعة, وبالتالي فإن دورها يتمثل في تنمية الفرد معرفياً, وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية. (ناجي عابدة, 2008, ص19)

## 1-2-1- خصائص القيم ومصادر تكوينها:

### 1-2-1-1 خصائص القيم:

تتميز القم بمجموعة من الخصائص، فهي لا تتعلق فقط بأنها نسبية أو مطلقة و لا بأنها ذاتية أو موضوعية، لأن من يقر بموضوعية القيم يسلم أيضاً بإطلاقها، وليس كل من يقر بذاتيتها على أن هناك تشابه بين البشر يتكافأ نصيبهم منها بصورة مطلقة، وهكذا يتضح لنا أن خصائص القيم هي خصائص نسبية، ويعود ذلك إلى طبيعة الإنسان، بإعتباره كائن نسبي تتغير رغباته وميوله وأحكامه وسلوكه بحسب الزمان والمكان، ولهذا يمكن أن نجمل أهم خصائص القيم الانسانية على النحو التالي:

## أ- القيم تتسم بالاستمرار النسبي وتخضع للتغيير:

ليس من المنطقي تقبل فكرة أن القيم دائمة دوما مطلقا، لأن ذلك يفرض علينا استحالة التغيير على المستويين الاجتماعي والشخصي، وبالمثل لا يمكن أن تكون القيم دائمة التغيير والتبدل، لأن ذلك يفرض أيضا تعذر استمرار الشخصية الإنسانية والأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية، ومن ثم فإن أي تصور للقيم الإنسانية يتعين أن يأخذ في إعتباره فكرة الاستمرار والتغير النسبي.

## ب - القيم ذات أهمية نسبية تتحدد داخل ما يعرف بسلم تدرج القيم أو سلم القيم:

بما أننا نكتسب القيم من خلال التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة المبكرة وعملية التعلم، أن هذه القيم التي تبدو لنا أنها مطلقة فهي تتسم بالنسبية، والتي تعني أن القيم التي تتطور لدينا وتتبدل خلال فترة زمنية بفضل خبراتنا إنما تتنافس وتتداخل فيما بينها لتصنف حسب الأهمية النسبية، لينتج في النهاية سلما يصنفها ويتحدد هذا السلم دائما في تجارب التي نعيشها، وهو لهذا يخضع للتغيير كلما تجددت تلك الخبرات، و من ثم فإن دراسة سلم القيم إنما تتم في ضوء المواقف الاجتماعية و الأحداث المجتمعية والتغيرات التكنولوجية التي يشهدها المجتمع ويعيشها الأفراد.

## ج - تتميز بالعمومية :

أي أنها تظم قيما عامة وقيما خاصة، فالقيم العامة هي التي تتواجد في المجتمع بأكمله أي في مناطقه وطبقاته وفئاته مثل القيم الدينية، أما القيم الخاصة فهي التي تتعلق بموقف معين أو مكان معين مثل الأخذ بالثأر.

## د - تتميز بأنها مترابطة :

أي أنها تتفاعل بغيرها من الظواهر الاجتماعية، فهي مثلا تربط بالبناء الاجتماعي والذي ينطوي على مجموعة من المعايير والمراكز والأدوار و مظاهر السلطة و أنماط العلاقات الاجتماعية و أشكال السلوك فإن القيم هي جزء من هذا البناء تؤثر و تتأثر بالمكونات الاجتماعية الأخرى.

## و- تتصف بأنها منتشرة :

فهي منتشرة في أجزاء البناء الاجتماعي، لأن تسق القيم يضم العديد من الأنساق الفرعية له كالقيم الدينية والسياسية والاجتماعية و الاقتصادية.

هـ - تتميز بأنها تلقائية :

فهي ليست من صنع أفراد ،ولكنها من صنع المجتمع وخلقه وعقله الجمعي .

1-2-2- مصادر تكوين القيم:

اختلفت الآراء حول المصادر التي يؤخذ منها الأفراد قيمهم ، و بما أن القيم تتكون عبر مراحل نمو الأفراد ،فإن المصادر التي يؤخذ منها الفرد خبراته ومعارفه هي النظام التي ينتمي إليها وبالتالي هي التي تساعد في تشكيل قيمه، و يمكن حصرها في:

أ - التعاليم الدينية :

يعتبر الدين واحد من أهم المصادر التي يستمد منه الأفراد قيمهم، (محمد قاسم القروي، 2003، ص159)  
فالنظام الديني في المجتمع هو النظام الأخلاقي الأعلى الذي يرسم للأفراد حدود العمل على المستوى الشخصي و الاجتماعي بل أن الدين هو الدستور الأول الذي يجب أن تتوافق معه كافة التقاليد والقيم الأخرى و يؤكد سبارنجر (sparenger) القيم الاجتماعية في أنقى صورها تتجرد عن الذات وتقترب جدا من القيم الدينية .  
(محمد قاسم القروي، 1996، ص26)

ب - التنشئة الاجتماعية :

إن نسق القيم ينحدر من المجتمع من إرثه التاريخي إذ تنتقل إلينا الثقافة وقيم الأجداد هذا الإرث الذي ينتقل عبر الأجيال بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية وتمثل الأسرة الخلية الأساسية في عملية نقل هذا التراث الثقافي.  
(أحمد أبو زيد، 1998، ص340)

ج - الجماعات المرجعية :

بما أن الفرد جزء مهم من البناء الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فإنه يعطي أهمية كبيرة لمعير الجماعة التي يعمل فيها ذلك لأن سلوكه كفرد لا يتطابق بالضرورة مع سلوكه كعضو في المجموعة ، فللجماعات دور كبير في بلورة شخصية الفرد، ويتصل هذا العنصر بالقيمة المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة و في هذا المجال تعرف البدائل الممكنة وينظر في عواقب كل بديل ويقوم بالإختيار الحر بين هذه البدائل.  
(خضر كاظم محمود، 2002، ص86)

### د - التفاعل الاجتماعي :

إن نسق القيم ينبع عادة من التفاعل الاجتماعي الذي يحدث بين مجموعة من الأفراد في المجتمع، وهذا التفاعل يفرز مجموعة من الرموز الثقافية والقيم التي تتمحور بدورها لكي تتولى عملية ضبط التفاعل وتنظيمه من خلال إنتاجها للمعايير والأعراف الاجتماعية، فالخبرة التي يمر بها الفرد تعد ذات أهمية كبيرة على الفرد والسلوكه ونسق القيم التي يتبناها.

(محمد قاسم القريوني، 1996، ص26)

#### 3-1 أهمية القيم وتصنيفها:

##### 1-3-1 أهمية القيم:

أ- أهمية القيم للفرد: تتضح أهمية القيم للفرد في القضايا الرئيسية الآتية:

#### - القيم جوهر الكينونة الإنسانية :

تنبع القيم من أعماق النفس البشرية، وهي تشكل ركنا من أركان الأساسية في بناء وتكوين الشخصية الإنسانية، والبحث في حقيقة الإنسان كان من القضايا التي أثارت خلافا وجدالا عند من يهتمون بها، حيث تعددت آراؤهم وأقوالهم التي توصلو من خلالها الى إجابات متعدد حول الإنسان تبعا لنظرياتهم التي كانوا يؤمنون بها كالمادية والروحية و المثالية والواقعية والبراجماتية و الوجودية، ذلك لأن بيان حقيقة الإنسان هي القضية الأولى التي لايمكن تجاوزها عند التعامل معه أو أثناء وضع منهج يتبعه في حياته و ليحقق به السعادة والاستقرار، إن أية نظرية تربوية أو قيمية تعطي تصورات خاطئة عن الانسان وجوهره و رسالته ودوره ومصيره يتولد عنها انتاج مناهج غير صحيحة في التعامل مع الانسان و تنشئته تربيته، فالالتزام الانسان بالقيم ضروري في تكوينه اذ أنها جزء من ذاته .

لذلك فإن القيم و معاييرها هي التي تمثل جوهر الانسان الحقيقي، فبها يصير الانسان إنسانا و بدونها يفقد إنسانيته و يرد الى أسفل السافلين و يصبح كائنا حيوانيا بهيميا تسيطر عليه الأهواء وتقوده الشهوات فينحط الى مرتبة يفقد فيها عنصر تميزه الانساني الذي وهبه الله له.

(صفاء مسلماني، 2009، ص134-136)

#### - القيم تحدد مسارات الفرد وسلوكياته في الحياة:

يصدر السلوك الانساني من القيم التي تنشأ بدورها من التصورات والمعتقدات حول الأشياء والمواقف التي تساعد في بناء تصوراتها عنها، ومن ذلك يحدد منظومته القيمية وفقا لميوله و رغباته ومن ثم تصدر أنماط

السلوك تبعا لهذه المنظومة و بناء على ذلك تظهر أهمية القيم لدى الأفراد حسب سلوكياتهم المرغوبة والغير المرغوبة ، و لكي نكسب الفرد السلوكيات الحسنة و نبعده عن السلوكيات السيئة ، فينبغي علينا أن نعزز لديه منظومة القيم الانسانية الصحيحة المبنية على القناعة والقدرة ، حتى يستطيع الفرد أن يسلك مسارا وفق ما لديه من تصورات القيم.

### - القيم تحمي الفرد من الانحراف و الإنجرار وراء شهوات النفس و غرائزها:

للغرائز و الشهوات البشرية في النفس تأثيره لا ينكره أحد ، فتظهر للإنسان على أنها الأفضل إليه حيث لها ضغط قوي على النفوس ، وبها يميل الفرد نحو الفساد و الرذيلة و تفقده التوازن في سلوكه و تبعده عن طريق الصحيح ، و هي من أكبر مداخل لفعل السوء والفساد التي إن لم يسيطر عليها دفعت نحو الهلاك والضياع .

تعددت الاجابات حول إنكار الفرد لغرائزه أم الخضوع والتسليم لها ، لكن الإسلام ما تفعله الغرائز لنفس البشرية و معنى ذلك أنه لم ينكرها أو يقهرها لأن إذا حدث هذا سيولد أزمات ومشكلات عميقة في تلك النفس ، لذلك وضع الإسلام نظاما قيميا يحمي الفرد من عدوانية تلك الغرائز والشهوات حيث يقوم بظبطها و تنظيمها فتكون خادكة للإنسان لا سيدة عليه.

### - تزود القيم الإنسان بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية :

يعيش الفرد في الحياة من أجل تحقيق أهدافه كالنجاح والإنجاز والعمل ، و ذلك لا يكون إلا إذا كان مزودا بالقيم الفاضلة التي تجعله بالضرورة يحقق أهدافه ومنطلقاته إليها ، و هي التي تشعره بالسعادة وتبعد عنه التعاسة، لذلك فالقيم التي يتميز بها الفاعلون في الحياة و الناجحون تختلف عن تلك التي يتميز بها العاجزون و الفاشلون فقيم الفضيلة تعزز الطاقات الفاعلة للإنسان و تعله يتفاعل إيجابيا مع مواقف الحياة المختلفة و بذلك يحقق أهدافه وفقا لمنظومته قيمية مسطرة . (نفس المرجع، 2009، ص135-138)

### ب- أهمية القيم للمجتمع:

تحتل القيم أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب فالمجتمع الإنساني يتميز بمجموعة من القيم التي تحدد طبيعة علاقة أفرادهم بعضهم ببعض في مجالات الحيات المختلفة ، كما تضع القيم مجموعة من المعايير التي ينبغي أن يتعامل بها المجتمع إتجاه غيره من المجتمعات الإنسانية ، وتوضح أهمية القيمة للمجتمع في النقاط الرئيسية الآتية :

- القيم تحفظ للمجتمع بقاءه وإستمراريته:

يشهد تاريخ المجتمعات حقيقة مهمة ، وهي أن قوة أي المجتمع ليست مرهونة بالمعير المادية وحدها ، بل إن بقاءها و إستمراريتها مرهون بما تمتلكه من معايير قيمية وخلقية لأنها الأسس الضرورية لتوجيه السلوكات التي يبنى عليها تقدم و رقي المجتمع، و التي تحدد المسار الحضاري والإنساني و ترسم معالم التقدم والتطور البشري ، وفي حالة عدم إتباع المجتمع منظومة قيمية سليمة فإن ذلك يستلزم تفككه و انهياره و مثال ذلك العديد من الحضارات البشرية كانت تتميز بالقوة والهيمنة و لم تدم بسبب تفشي الظلم و الديكتاتورية و فساد القيم والأخلاق.

و يقول "لوبان" (loupan) : ونحن إذا بحثنا بالأسباب التي أدت بالتتابع الى انهيار الأمم وجدنا أن العامل الأساسي في سقوطها هو تغيير مزاجها النفسي تغيرا نشأ عن انحطاط أخلاقها.

- القيم تحفظ للمجتمع هويته وتميزه:

تشكل القيم محورا أساسيا في بناء ثقافة المجتمع ، لك لأنها تعكس أنماط السلوك الإنساني الطبق فيه ، و نظرا لتفشي القيم في جوانب الحياة كافة فإن هوية المجتمع تتكون وفقا للمنظومة القيمية السائدة في علاقة الأفراد الإجتماعية ، كما أن الأصول الثقافية والمعايير القيمية هي التي تكشف عن التمايز و الإختلاف بين المجتمعات ، و من هنا فإن الحفاظ عل هوية المجتمع تنبع من المحافظة على معايير القيمية المتأصلة لدى أفرادها ، والتي هي جزء من معايير الثقافية ، وفي حالة تزعزع و إضمحلال هذه القيم يتسبب في ضعف الهوية المميزة للمجتمع و ضياعها ، و مما لا بد منه في هذه القضية شرورة وعي المجتمع و أنساقه بمنظومة القيم الوافدة من حيث طبيعتها و مدى إنسجامها مع منظومة القيم الأصلية ، كما أن مراعاة الأفراد للتغيرات الحادثة والجديدة تجعلهم يقدمون حلولا تسهل عليهم حياتهم ، بذلك يحفظ للمجتمع هويته الثقافية و يحقق له الاستقرار و التميز.

- القيم تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية و الأخلاقية الفاسدة :

تعطي القيم للمجتمع سلوكيات سليمة تحفظ له استقراره وسلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة ، مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه و مثله ، تسوده قيم الحق والفضيلة ، وتحرب فيه قيم الشر والرذيلة ، و مما يزيد من أهمية القيم ما يحدث في الآونة الأخير حيث تحول العالم الى قرية صغيرة و أصبح امتزاج الثقافات و تداخلها بكل عناصرها الايجابية و السلبية يهدد سلوك الأفراد داخل المجتمع، عن طريق تعدد وسائل

الإتصال والتكنولوجية و نقلها للخبيث والطيب ،و المفيد و الضار ،و التي أدت الى إنتشار تسرب قيم سلبية هدامة تحمل مضامين السلوك الاجتماعي الغير الاخلاقي الذي يؤثر في بناء القيمي للمجتمع ،و من هنا تبرز أهمية البناء القيمي السليم للأفراد حيث يتمكنون من تفریق بين الخير والشر وفق معاييرهم الثقافية التي يؤمنون بها.  
(صفاء مسلماني،2009،139-142)

### 1-3-2 تصنيفاتها:

هناك خلط كبير يحيط بمناقشة القيم ، يرجع بدون شك الى الحقيقة التي مؤداها أن الباحث يتحدث عن القيم و فيذهنه مقولة عامة بينما يناقشها باحث آخر في ضوء نمط خاص للقيمة على حين يتبنى باحثا ثالثا نمط خصوصيا آخر و نحن لم نستطع أن نكشف حتى الآن تصنيفا شاملا للقيم .

(علي عبد الرزاق جلي،1984،ص140)

وضع العالم الألماني "سبارنجر" (sparenger) في كتابه **أنماط الناس** تصنيفا للقيم و الذي يعتبر من أفضل تصنيفات القيم ، وهي التي وضعت على أساس المحتوى فقد قسم القيم الى ما يلي :

**أ- القيم النظرية :** و تظهر هذه القيم من خلال اهتمام الفرد بالبحث عن الحقائق حيث يتخذ منهاجا معرفيا من العالم المحيط به و الذي يساعده على معرفة القوانين التي تحكم الظواهر و الاسباب التي تؤدي الى حدوثها ، و يتميز أصحاب هذه القيمة بنظرة موضوعية نقدية معرفية و هم عادة من الفلاسفة والعلماء.

**ب- القيمة الاقتصادية :** وتظهر هذه القيمة من خلال ميل الفرد الى ماهو نافع ، حيث يضع عدة وسائل كالإنتاج والتسويق و الاستهلاك و استثمار الأموال و التي تساعده في الحصول على ثروة و زيادتها، و يتميز أصحاب هذه القيمة بنظرية عملية و هم عادة من رجال الاعمال.

**ت- القيمة الجمالية:** و تظهر هذه القيمة من خلال ميل الفرد الى ماهو جميل أي يهتم بالشكل أو التوافق والتنسيق ، و يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالفن والإبتكار و الإبداع الفني و نتائجه.

(أسامة عبد الرحيم،2006،ص26-27)

**ث- القيمة الاجتماعية :** و تظهر هذه القيمة من خلال تفاعل الفرد مع غيره فيحقق معه الإخاء والمحبة و السعادة ، و يتميز أصحاب هذه القيمة بالعطف والحنان و خدمة الغير بدون مقابل.

ج- القيمة السياسية: و تظهر هذه القيمة من خلال حب الفرد للسيطرة و القوة وتفضيل السلوك القيادي وممارسته على الآخرين ، و معالجة الأمور و المشكلات العامة ،عن طريق السلطة الشخصية و النفوذ والشهرة .

(هناء عطية محمود،1959،ص603)

ح- القيمة الدينية : وتظهر هذه القيمة من خلال رغبة الفرد و اهتمامه بمعرفة ما وراء العالم الذي يعيشه كمعرفة أصل الإنسان و مصيره ويحاول أن يصل نفسه بالقوة التي تسيطر على هذا العالم ، و يتميز أصحاب هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي .

وهناك من صنف القيم على أساس موزوعاتها ومن أمثلة هذا التصنيف مايلي:

- قيم الأشياء : وهي الخصائص المرغوبة في الأشياء و الحيوانات مثل السرعة و النقاء وألوان.
- قيم بيئية : و هي الخصائص المرغوبة في البيئة الطبيعية مثل الجمال والمناظر .
- قيم فردية : وهي السمات المرغوبة في الأشخاص كسمات الخلق و المهارات الخاصة ،العادات الشخصية.
- قيم جمالية : وهي الخصائص المرغوبة في العلاقة بين الأفراد والجماعات التي ينتمي إليها أعضاء الأسرة مثل التعاون والتضامن .
- قيم مجتمعية : و هي خصائص مرغوبة فيما يتعلق ببناء المجتمع ونظامه مثل العدالة والمساواة أمام القانون و الحقوق و الواجبات.
- وهناك من صنف القيم على أساس المقصد الى: قيم وسائلية و قيم غائية .
- و تصنف على أساس الشدة الى : قيم ملزمة و قيم تفضيلية و قيم مثالية .
- و تصنف على أساس العموم الى: قيم عامة و قيم خاصة .
- و أخيرا تصنف على أساس الوضوح الى :قيم ظاهرة و قيم ضمنية .

(أسامة عبد الرحيم علي ،2006،ص27-28)

#### 1-4 نظريات إكتساب القيم :

حاولت بعض المدارس الفكرية تفسير العملية التي يكتسب من خلالها الفرد قيمه وسوف نعرض بإيجاز أبرز هذه النظريات :

### 1- التحليل النفسي :

ترى هذه المدرسة أن عملية اكتساب الأخلاق والقيم تبدأ منذ فترة الطفولة المبكرة ، حيث يكتسب الطفل أنه الأعلى ، من خلال التفاهم مع الوالدين ، لأنهما يمثلان بالنسبة له النظام الذي يجب أن يتبعه ، حيث يعلمانه القواعد الأخلاقية ، والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه ، و يتم ذلك عن طريق استحسان الطفل لأفعاله التي يتعلمها وهذا ما يجعله يكون نظاما من القيم والقواعد الأخلاقية المتمثلة بالمحتويات والمرغوبات ، و يتكون لديه ما سماه " فرويد " بالأنا الأعلى و هو الضمير .

### 2- النظرية السلوكية :

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية اكتساب القيم لدى الفرد يتم عن طريق تعزيز الأفعال الايجابية والسلبية ، حيث يرون أن القيم تكون ايجابية أم سلبية ، كما أنها ليست أكثر من استنتاجات قد تظهر من خلال سلوك الفرد، و ينظر السلوكيون الى القيم على أنها سلوك يتم اكتسابه من عملية تفاعل المتعلم مع مثيرات البيئة و مدى استجاباته لها ، فمن الممكن أن يتعلم السلوك المرغوب فيه و السلوك الغير المرغوب فيه و يعود ذلك الى مبادئ التعلم ذاتها القائمة على تدعيم الاستجابات وتعزيزها ، و السلوك الاخلاقي يكتسب بالطريقة ذاتها التي يكتسب فيها أي سلوك آخر و ذلك عن طريق التعلم الإشرطي .

### 3- النظرية المعرفية :

تنظر المدرسة المعرفية التطورية الى أن عملية اكتساب القيم عند الفرد تبدأ من إصداره للأحكام ، وترتبط ارتباطا وثيقا بنمو التفكير عنده، حيث يرى أصحاب هذه المدرسة أن اكتساب القيم ليست محاكات لنموذج اجتماعي أو تكيف للسلوك الأخلاقي ، بمقتضى المثيرات البيئية كما يرى أصحاب المدرسة السلوكية و إنما تؤكد أن الأخلاق تنشأ من محاولة الفرد تحقيق التوازن في علاقاته الاجتماعية و مهاراته العقلية .

و يعتبر "بياجيه" من أوائل رواد هذه المدرسة ، و الذي اهتم بدراسة نمو حكم الطفل الأخلاقي و كفاءته في التفكير حول الأسئلة التي تتعلق بالصواب والخطأ و كذا فهمه للقوانين التي تحكم المجتمع و قد تطورت دراسة "بياجيه" مع "كولبرج" و تلامذته حيث قام ببناء نظرية تفصيلية مستخدما أسلوب بياجيه نفسه ، وتوصل في نظريته في تحديد مراحل النمو التي يمر بها الطفل وما تتضمنه من البناءات المعرفية المتعلقة بنمو التفكير الأخلاقي .

(صالح محمد علي أبو جادو ، 1998، ص213، 212)

2- القيم الدينية :

1-2 مفهوم القيم الدينية الإسلامية :

مفهوم القيم الدينية : تعددت التعريفات وتباينت حول موضوع القيم ،لذلك سوف نستعرض في هذا العنصر بعض التعريفات الخاصة بالقيم الدينية والتي هي لب هذه الدراسة.

القيم الدينية هي مفهوم يدل على مجموعة من المعايير و الأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية و الاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف و توجيهات لحياته و يراها جديرة بتوظيف امكانياته ،و تتجسد من خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .  
(أكرم عبد القادر أبو اسماعيل،2006،ص79،80)

أما المفهوم الإسلامي للقيم فهي المعايير المعصومة التي تصدر عن الكتاب والسنة ، البعيدة عن الغرائز و الرغبات ،حيث ينبغي على المسلم الالتزام بها ،و هي معايير لتقويم سلوك الفرد والجماعة .

(علي خليل أبو العينين،1988،ص52)

كما أنها حكم يصدره الانسان على الأشياء وفقا لمجموعة من المبادئ و المعايير التي أمرنا بها الشرع مبينا المرغوب فيه و المرغوب عنه من السلوك .  
(الشحات أحمد حسن،بدون تاريخ،ص20)

فالقيم الدينية مجموعة من المثل العليا والغايات والمعتقدات والتشريعات و الوسائل والظوابط و المعايير لسلوك الفرد و الجماعة مصدرها الله عز وجل ،و هذه القيم هي التي تحدد علاقة الانسان و توجيهه إجمالاً و تفصيلاً مع الله تعالى ومع نفسه ،و مع البشر ومع الكون وتتضمن هذه القيم غايات ووسائل .

(ماجد زكي الجلاد،2005،ص55)

من خلال ما سبق، من التعريفات فالقيم الدينية هي الحكم الذي يصدره الانسان على الاشياء من خلال مجموعة من المبادئ و المعايير التي أمرنا الشرع بها مبينا المرغوب فيه والمرغوب عنه.

2-2 خصائص القيم الإسلامية:

تمتاز القيم في الإسلام بمجموعة من الخصائص تؤهلها لتكون المعيار والنموذج للشخصية الإسلامية السوية ومن هذه الخصائص مايلي:

## 1- الثبات:

فالقيم الإسلامية ثابتة و ليست متغيرة ،وليست نسبية ذاتية ،و معنى ذلك أن الفرد هو الذي يحدد أوقات تطبيقها لتحقيق مصالحه كما أنه يخالفها عندما تتعارض مع مصالحه و غرائزه ، قالى تعالى: {فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله الذي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك دين القيم } (سورة الروم ،الآية 30) ، وهي كذلك معصوم لأنها مستمدة من كتاب الله تعالى ، ومن سنة رسوله (ص)،قالى تعالى : {وما ينطق عن الهوى ،إن هو وحي يوحى } (سورة النجم الآية 3-4)، وهذا ما يؤكد خاصية الثبات ، كما أنها صالحة لكل زمان ومكان { تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما إن تمسكتم بهما : كتاب الله و سنة نبيه }.

## 2- الإنسانية:

القيم خاصة يتميز بها الانسان على سائر المخلوقات ،قلى تعالى {ولقد كرمتنا بني آدم } (سورة الإسراء، الآية 70) تقرر أنه لا يوجد فرق بين الناس مهما كانت صفاتهم حسب ما جاء به القرآن الكريم لكن الفرق الوحيد بينهم هو التقوى قالى تعالى {إن أكرمكم عند الله أتقاكم} (الحجرات ،الآية 13)، وقالى (ص) : {يا أيها الناس ألا إن ربكم واحد، ألا لا فضل لعربي على عجمي و لا عجمي على عربي ، و لا لأحمر على أسود و لا أسود على أحمر إلا بالتقوى}.

## 3- الواقعية:

أي أنها تتناسب مع الواقع ،و ليست مثالية فالمنهج الإسلامي القيمي لم يهمل طبيعة الإنسان و عمل شهواته ورغباته و اختلاف الناس في مدى تحقيق أهدافهم التي يرسمها لهم ،لذلك وضع حدا أدنى من الكمال لا يترك الانسان عنه بحال ،لأنه ملزم بتكوين الشخصية الإسلامية على نحو معقول ، وأحيانا يسمح النظام القيمي الإسلامي بتجاوزه لوجود ضرورة في الواقع لذلك وضع الفقهاء أحكاما تحد من ذلك التمادي و هي الضرورات تقدر بقدرها ،كقوله تعالى : {ليس بالكذب من أصلح بين الناس :فقال خيرا و نما خيرا}.

## 4- الوسطية:

تمتاز القيم الإسلامية بالوسطية : ونعني بها التعادل بين طرفين متقابلين ، إذ تقف في الطريق الأوسط الذي لا يميل كلا الجانبين ، فهي على سبيل المثال تتوسط في أحكامها بين المادية و الروحية، والواقعية و

المثالية ، و الفردية والجماعية ، و الثبات والتغير ، و هي صفة تمتاز بها الشريعة الإسلامية في جميع جوانبها ، حيث يقول الإمام الشاطبي : "الشريعة جارية في التكليف بمقتضاها على الطريق الوسط والاعتدال ، والأخذ من الطريق بقسط لا يميل فيه الداخل تحت كسب العبد من غيره مشقة عليه ولا إنحلال ، بل هو تكليف جار على موازنة تقتضي في جميع المكلفين غاية الاعتدال .

(أكرم عبد القادر أبو اسماعيل، 83، 80، 2006)

## 2-3 التصنيف الإسلامي للقيم:

### 1- قيم التقوى:

أ- مفهومها: تعني لغويا ارتقاء الخطأ عن الصواب ، أما في الاصطلاح فهي تشير الى المعايير والأحكام التي يتبناها الانسان المسلم كي لا يصطدم بالقوانين الإلهية ، أو السنن حسب التعبير القرآني ، فتلك المعايير ترشده نحو نموذج العلاقات مع الله والكون والانسان والحياة والآخرة ، ففي علاقته مع الله يتقي الانسان الانحراف عن علاقة العبودية ، و في علاقته مع الكون يتقي الانحراف عن علاقة التسخير ، و في علاقته مع الانسان يتقي الانحراف عن علاقة العدل والمساواة ، و في علاقته مع الحياة يتقي الانحراف عن علاقة الابتلاء ، و في علاقته مع الآخرة يتقي الانحراف عن علاقة المسؤولية و الجزاء ، و تكون نتيجة هذه العلاقات من الاتقاء هي استقامة الانسان.

### ب- سلم قيم التقوى:

تتضمن سلم قيم التقوى ثلاثة مستويات مصنفة ، و تشمل ما يمكن أن نسميه "بسلم قيم التقوى" و هذه المستويات هي:

- مستوى قيم الإسلام أو التسليم بالقيم الإسلامية .
- مستوى قيم الإيمان أو الإيمان بالقيم الإسلامية .
- مستوى قيم الإحسان أو الإحسان في الحياة طبقا للقيم الإسلامية .

### 2- قيم الكفر:

أ- مفهومه: عرفه "الطبري" بأنه : تغطية الشيء وستره .

و عرفه "الرازي" بأنه : كتم الحق مع العلم به ، و الكفار هم الذين يتميزون بهذه القيم لأنهم يكتُمون الحق مع أنهم يعلمونه، و هم الذين جحدوا بعد البينة ، و أنكروا بعد المعرفة ، ومعنى ذلك أنه لا يكون

هناك كفر إلا بعد تبليغ الرسالة ،أما قبل ذلك فيوصفون بالوثنية والشرك ،و في الواقع يعتبر الكفر وصف لحالة نفسية تظغط على الانسان الكافر فتبعده عن الحق و الايمان عن عمد ،و تجعله يتبنى معايير الكفر ،ليحدد بها علاقاته بالانسان و الحياة والكون، ثم تحجب له علاقته بالنشأ والمصير .

**ب-سلم الكفر:** تندرج قيم الكفر في مستويات بعضها ينبثق عن بعض نظرا لتشابكها ،و تشكل ما يمكن تسميته "بسلم قيم الكفر" و هذه المستويات هي:

- مستوى قيم الكفر الترف.

- مستوى قيم الكفر الاستضعاف.

- مستوى قيم الكفر الحرمان.

### 3- قيم النفاق:

يرجع معنى النفاق في اللغة الى الخبثات البيئية الصحراوية ،و يقال أن هذا اللفظ مشتق من النفق أو السرب و هو حجر حيوان اليربوع الذي يحتوي على باب للدخول و آخر للخروج ،حتى لا يمسك به أحد.

و من ثم خلص المفسرون الى أن النفاق هو إظهار الاسلام و إصمار الكفر ، وفي ضوء الدراسات الحديثة أصبح المنافع من يعطي أهمية للقيم المهيمنة إذا كانت كانت له فيها مصلحة شخصية ،كما أن النفاق إشارة الى معيار قيمي يتعامل بالأفكار و السلوك والعلاقات ، كما يتعامل التاجر الفاخر بالمعاملات المالية ، والمنافع حينما يتعامل بقيم النفاق لا تصدر عن قناعاته الشخصية لهذه القيم إنما يكون سلوكه استجابات عشوائية هدفها كسب ارضاء الآخرين لجلب النافع و دفع المضار و دون بغض النظر لما هو حق وباطل ،خير وشر ،و حلال أو حرام.

(ماجد عرسان الكيلاني ،2002،ص359،387)

### 2-4 أنواع القيم الدينية الإسلامية:

#### 2-4-1 القيم العقائدية :

أ- مفهوم العقيدة و أركان الإيمان بها:

- مفهوم العقيدة : يقول "ابن منظور" في لسان العرب :عقدت الحبل فهو معقود وكذلك العقد ومنه عقد النكاح ،و المعاهد هي المعاهد و تعاهد القوم أي تعاهدوا ، وعقد قلبه على الشيء أي لزمه ، و في الحديث { الخيل معقود في نواصيها الخير أي ملازم لها كأنه معقود فيه } . (عباس محبوب ،2006،ص155)

فالعقيدة هي الشعور باطمئنان النفس لما صدقه القلب دون شك في ذلك ، و قد يكون مصدرها الدليل العقلي أم التقاليد أو غير ذلك.

وهي المبادئ التي يؤمن بها الانسان ، و يصدر سلوكه تبعاً لها ، و في الاسلام تطلق العقائد على أركان الايمان التي تؤكد على التوحيد، و تبعد عن الشرك ، ولكي نفهم أهمية العقيدة لابد من معرفة مفهوم الإيمان وأركانه.

#### - مفهوم الإيمان أركانه:

يعني الإيمان في اللغة التصديق ،فعندما نقول هذا الانسان مؤمن فإنه يعني أنه قد استقر في ذهنه الإيمان تصديقا ، و يسمى شرعا ( ما وفر في القلب وصدقه العقل ) ، فإذا كان إيمان الفرد قويا فإنه سار في حياته وفقا لما صدقه و اطمأن إليه قلبه، و قد حرصت التربية على أهمية الإيمان الصحيح في نمو الفرد حتى يحقق النظام في حياته و الانسجام. (طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري ،2003،ص123)

كما أن إيمان الفرد لا يستلزم بظرورة قيامه بأفعال الخير ، لأنه قد يبني على الخرافات والأساطير في بعض الأديان كالثنية ، لذلك يجب أن يكون كل ما يؤمن به الإنسان صحيحا وبعيدا عن الشرك ، وهنا يدخل دور العقل في توجيه الفرد نحو الصواب أي أنه بعقله يبرهن عن صحة هذا المعتقد ، و بناء على ذلك تكون العقيدة دليل لحياة الأفراد ، ومنها يحدث توافق بين الأمة و توفيقها الاجتماعية.

#### - أركان الإيمان :

تتعدد أركان الإيمان لدى الفرد ، بحيث يشكل ذلك الكل الذي لا يمكن له ترك ركن إلا و آمن به ، فإذا كفر الفرد بواحد من تلك الأركان فإن إيمانه لا يقبل ، لذلك أكدت الدراسات الإسلامية على ضرورة تنشأة الإنسان المسلم و التي ينبغي أن تبني على الإيمان بكل أركان الدين إيمانا واضحا وصحيحا .

- و تبدأ هذه الأركان بالإيمان بالله و الإعتقاد المطلق بوجوده و قدرته بخلق الكون ، ولكن التسليم بهذا فقط غير كاف لأن كفار قريش يسلمون بهذا و مع ذلك كتبوا ضمن المنصرفين عن الإسلام ، فقال سبحانه : {فأني يؤفكون} .(الآية 61).

فالإيمان بالله ينبغي أن يشتمل أولاً على معرفة معنى الإله وتوحيده ، و ثانياً إثبات معنى الألوهية لله عز وجل فقط ، و ثالثاً نفي معنى الألوهية عن كل كائن غير الله .

إن الإيمان بالله وتوحيده ينظم حياة الانسان النفسية والاجتماعية ، بحيث تتوحد أفكاره و أهدافه ، ويجعل عواطفه و سلوكه تتحد فيما بينها لتحقيق هدف واحد هو الخضوع لله وحده .

-أما الركن الثاني فهو الإيمان بالملائكة ، والتي هي كائنات خلقها الله لتقوم له بأعمال معينة كحمل العرش ، وحفظ الانسان و أشرفها النزول بالوحي على الأنبياء ، قال تعالى: ﴿قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنو و هدى و بشرى للمسلمين ﴾.(سورة النحل، الآية 102) ، وقد ذكرها الله في كتابه العديد من المرات.

-أما الركن الثالث من أركان الإيمان هو الإيمان بكتب الله المنزلة ، والتي نصت على شريعة الله و أوامره ، الكتب التي تنير سبل الحياة للبشر ، فقد كان القرآن الكريم آخر الكتب السماوية ، والذي يطالب البشرية جمعاء بالإيمان بكل ما ورد فيه تفصيلاً ، وأنه منزل من عند الله و هو الكتاب الوحيد الذي لم يحرف ، وأنه تناول جوانب الحياة كافة ، كما أن الكتب التي سبقته كانت تأمر أتباعه بإتباعه.

-أما الإيمان بالرسول فيعني الاعتقاد بأن الرسول قدوة ، و هو المرئي الأول الذي بعث لنشر الدين لجيل مثالي ، فأساليب التربية الإسلامية مثلاً تقتبس من حياة الرسول (ص) العديد من القيم الدينية لتنقلها ، لكن قبل ذلك ينبغي علينا أولاً الإيمان بأنه مؤيد للوحي من عندي الله أنه أمين قد بلغ رسالات ربه.

(طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، 2003، ص125، 124)

-أما الإيمان باليوم الآخرة فهو التصديق بالقلب و اللسان أن حياة الديننا مرحلة مؤقتة ، و التصديق بأن هناك يوم تقوم فيه الساعة و يشتمل على الحساب والميزان . والصراط والجنة و النار ، وغير ذلك مما نطق به الكتاب و السنة ، هذا اليوم الذي أنكره المشركون و استبعدو وقوعه .

(أكرم عبد القادر أبو اسماعيل، 2006، ص164)

-أما الإيمان بالقضاء و القدر خيره و شره فيعني أن الله سبحانه هو الذي قدر كل ما وقع و يقع و سيقع في الكون و في المجتمع الإنساني ، لذلك ينبغي على المؤمن أن يتعد عن لوم النفس والندم على ما هو مقدر عليه ، بل يجب أن يتقبل بالحياة خيرها و شرها . (طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، 2003، ص125)

فالقدر يعني العلم المسبق بالأشياء ، و أما القضاء فهو تحقق الأشياء على حسب ما قدره الله تعالى في الأزل دون زيادة أو نقصان .

## 2-4-2 القيم التعبدية :

### أ- مفهوم العبادة :

فهي الخضوع لله وطاعته عن رضا وطواعية بالأقوال والأفعال ، و في المعنى العام هي القيام بالأعمال الصالحة كافة ، في حين يشمل المعنى الخاص ممارسة الشعائر الدينية ، وهي الصلاة و الصوم و الزكاة والحج ، و هناك من العلماء من إهتموا بدراسة العبادة إذ قسموها الى نوعين عبادة ظاهرة و هي : الصلاة والصوم والزكاة و الحج ، و عبادة ضمنية يحس بها القلب و تنبع منه كالتوكل على الله تعالى و الخوف منه ، و الاستغاثة به ، و محبته سبحانه وتعالى ، كما أن الهدف من تدريس العبادات لا يتجسد فقط في إيصال بعض الأحكام الفقهية للطلاب ، وإنما الهدف الحقيقي من درس العبادات هو تربوي ، إذ من خلاله يشعر من المعلم بأنه يهدف الى تهذيب النفوس و معالجتها ، فهي تعود الإنسان على الشهور الدائم بوجود الله ، كما أنها توجه الإنسان الى الطريق المستقيم و المتوازن بأفكاره و مبادئه ، فالصلاة مثلا تربط العبد بربه ، والزكات تطهر النفس ، والصوم يقوي الشعور بالإيمان ، و الحج عملية تجرد أمام الله .

(طه علي حسين الدليمي، زينب حسن نجم الشمري، 2003، ص176)

### ب- أنواع العبادة : تنقسم العبادة في العموم الى ثلاثة أنواع هي:

-**العبادة النفسية:** تصدر من النفس و هي النية العامة في كل عمل يقوم به الإنسان ، لكسب رضا الله و قبوله ، كما تتمثل في التضرع الى الله تعالى والخوف منه و الخشوع له ، يقول تعالى : {تدعونونه تضرعا و خفية} .(سورة الأعراف، الآية 205)، و يقول تعالى : {ولنسكنهم الأرض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد} .(سورة إبراهيم، الآية 14).

-**العبادة البدنية :** هي كل عبادة يبذل فيها الفرد جهده مثل الصلاة والصوم والحج و الجهاد في سبيل الله و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر إذا كان بالأفعال و الأعمال.

-**العبادة المالية :** و هي كل عبادة تتعلق بالمال كالزكاة و الصدقات و الذبح والنذر و الجهاد في سبيل الله بالمال لتجهيز العدة و السلاح و إعداد المقاتلين.

### ج- الهدف من تدريس العبادة:

**- الصلاة:** فهي عماد الدين و صلة الانسان بخاقه ودعاءه و تسبيحه و شكره و طلب معونته ، و توجد في كل الأديان بأشكال مختلفة لتعبر عن نفس الغايات ، و قد وردت في القرآن الكريم للحفاظ على إقامتها ، و نعني بالإقامة التوجه الى الله تعالى والخشوع الحقيقي له ، لأن الغاية منها هي تهديب النفوس و تربية الضمير و غرس قيم التقوى في أعماق المؤمن بالله .  
(نورهان منير حسين فهمي، 1999، ص158)

و الهدف من تدريسها يتمثل فيما يلي :

- تربط العبد بخالقه خمس مرات في اليوم ، فتطهر روحه من الذنوب و تشعره بالرضا عن نفسه.
- تثبت وجود العقيدة في نفس صاحبها ، فلا يعبد المصلي غير الله ولا يستعين إلا به.
- تقوية أواصر الجماعة المسلمة ، ذلك لأن الدعاء يكون باللسان الجماعة لا الفرد.
- كما أنها تقوي العلاقات الإنسانية ، من خلال الدعاء و عند السلام ، و هي تؤكد على معنى النظام في الوضوء و في كيفية إقامتها.  
(حسن شحاتة، 1996، ص181، 180)

**- الصيام :** يعتبر الصيام جزءا من كلية الدين ، ففي اللغة يعني الامتناع عن عمل شيء ما ، أما في الفقه فيعني الإمساك عن المفطرات من طلوع الفجر حتى غروب الشمس مع النية ، فبالرغم من شروطه وأحكام وجوبه فإنه يحقق العديد من المصالح ذلك لأنه وسيلة لمراجعة الذات والتوبة الى الله عز و جل و تغيير الأفعال السلبية كترك الصلاة لأن العديد من أفراد المجتمع يراجعون أنفسهم و يلتزمون بها في شهر رمضان باعتبار شهر التوبة و الغفران .  
(عبد القادر عزوز ، 2007، ص60)

و الهدف من تدريسه ما يلي :

- تدريب الروح على طاعة الله من بالامتناع عن المفطرات.
- ترسيخ عقيدة الصائم إذ أنه يكون في عباد مستمرة شهرا كاملا.
- تريب النفس على التعب و الجهد في سبيل عبادة الله و الإيمان بعقيدته.
- تقوية العلاقات بين المسلمين في مشارق الأرض و مغاربها بالصيام واحد و مناسك واحدة .
- كما أنه يقوم بتوثيق الروابط الاجتماعية للأسرة و الأقارب و الأصدقاء والجيران.

(حسن شحاتة، 1996، ص183)

**- الحج :** ففي اللغة يعني القصد ، أما في الفقه يعني قصد بيت الله لأداء عبادة الطواف و السعي و الوقوف بمعرفة وسائر المناسك ، استجابة لأمر الله تعالى و ابتغاء مرضاته ، و دور الحج هنا هو دور

التأهيل للإدارة القوية و للعزم و التصميم في الانسان ، كما أنه يوجه المسلم الى كيفية التصرف في الحياة ، يقوم به المسلم على الأقل مرة واحدة في العمر فالحج يزيل الخطايا و يصبح المسلم طاهرا نقيًا ، و أهم أهدافه هي :

- يوحد بين المسلمين من خلال وحدة دينهم و أهدافهم وأعمالهم .
- التعرف على الأماكن المقدسة و مناسك الحج و شروطه و إجراءاته.
- التدريب على طاعة الله من خلال تحمل المشقة و التعب لكسب رضاه.
- حفظ الآيات القرآنية المرتبطة بالحج و معرفة معناها و أهدافها.
- الإحسان بالمساواة و العدالة بين المسلمين أمام الله و أنه لا فرق بينهم إلا التقوى .
- أنه يقرب العبد من ربه و يطهر النفوس من ذنوبها. (بوعبد الله غلام الله، 2003، ص78)
- **الزكاة** : ففي اللغة تعني : النماء و الطهارة ، أما في الفقه فتعني إخراج الأنصبة الشرعية من مال و زراعة بمقادير محدد ممن يملكون الى من لا يملكون ، و أهدافها مايلي :
- تركي النفس من البخل الأنانية ، و تحارب القسوة الحقد من القلب ، و تحقق التكافل الاجتماعي بين الناس ، فهي زيادة الخير و الإحسان الى الغير بالعتاء ، كما أنها تطهر الظمير أمام الله بأداء الحق المفروض.
- تقرب المسلم المزكي منزبه ، و تكسبه رضاه و تبعده عن سخطه و عقلبه.
- تقوى أواصر العلاقات بين الغني و الفقير ، فيعم الحب و الإخلاص و التجارب بينهم.
- **الدعاء** : هو من بين الشعائر العظيمة و ركن أساسي في بناء الإسلام ، كما أنها جزء من عبادة الله ، ذلك لأن المسلم يدعو ربه في كل العبادات و في كل الأوقات مثلا عند التوجه الى المسجد ، و عند دخول المسجد ، و أثناء الوضوء ، و بعده و بعد الأذان و بين الأذان و الإقامة ،... إلخ و أيضا في الحج و العمرة ، و به يتقرب الإنسان من ربه ، لذلك أمر الله سبحانه و تعالى عباده بالدعاء ، قال تعالى : { ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. } ، (سورة الأعراف ، الآية 29).

(نورهان منير حسين فهمي ، 1999 ، 156، 157)

### 2-4-3 القيم الأخلاقية :

أ- مفهوم الأخلاق: يرجع أصل كلمة الأخلاق الى اللاتينية و تعني "MORAL" والكلمة اليونانية "ETHOS" التي تعني أنماط العادات الخاصة بالسلوك ، كذلك يشير المصطلح الى فلسفة الصواب و الخطأ في السلوك و التمييز بين ما هو مرفوض و ما هو مقبول ، كما لفظة خلق في القرآن و الحديث و في معاجم اللغة و كتب المصطاحات فضلا عن المؤلفات الفلسفية ، ففي لسان العرب قيل أن الخلق معناه السجية ، و يقال ( خالق المؤمن و خالق الفاجر ) و الخلق : الدين و الطبع و السجية ، و تخلق أظهر في خلقه خلاف نيته .  
(محمد عابد الجابري، 2002، ص32، 31)

و ذكر "الغزالي" في كتابه : إحياء علوم الدين ، العديد من السموات التي يتميز بها الفرد المتخلف عن غيره وهي أن يكون كثير الحياء ، قليل الأذى ، كثير الصلاح ، صدوق اللسان ، قليل الكلام ، ... .  
(حنان عبد الحميد العنابي، 2005، ص50)

و يرى "باسكال" : "أن الأخلاق و اللغة من جملة العلوم الخاصة و لكنهما في الوقت ذاته علوم و كلية"  
(رواية عبد المنعم عباس، 2000، ص277، 178)

كما تصنف الأخلاق الى صنفين : **صنف نظري** ونعني به الآراء و الاتجاهات التي ينادي بها العلماء و الفلاسفة ، و **صنف عملي** و هو تصرفات الناس في حياتهم و يرى الاسلام أن الأخلاق منها ما هو فطري كحب الدنيا و المال .. و منها ما هو مكتسب كالكرم و الشهامة ، و منها ما هو محمود و منها ما هو مذموم ، فالخالق الحميد هو السلوك الصائب الذي يجب أن يتصف به الإنسان في حياته اليومية و العملية

**ب- أهمية الأخلاق :** للأخلاق أهمية كبيرة للفرد و للمجتمع فهي تساعد على تنمية شخصية الفرد و توازنها ، كما تعمل على نمو المجتمع و رقيه ، و في أهميتها: (إذا فقد القوم أخلاقهم فقد ماتوا) فهي تحقق النجاح للفرد إذ أن قيمته تقاس بحسب ما يتمتع به من أخلاق حسنة ، كما تتضح أهمية هذه القيمة عندما يفقد الفرد تلك الأخلاق فالمجتمعات التي تنحصر فيها الأخلاق تأخذ العلاقات بين أفرادها طابعا حيوانيا تلقائيا ، و يكون فيها حق الحياة للقوي على حساب الضعيف ، إن رسالات الأنبياء و الرسل جاءت لتكمل مكارم الأخلاق لدى البشر ، {إنما بعث لأتمم مكارم الأخلاق} .

(حنان عبد الحميد العنابي، 2005، ص51، 50)

### ج-أنواع القيم الأخلاقية :

تتنوع القيم الأخلاقية و تختلف لكن نجدتها تصب في إناء واحد ،لأن كل منها يكمل غيره من أجل تكوين الفرد الصالح في المجتمع و الوعي جيدا بطريقة ممارسته لقيمه ، وعليه فإن تلك القيم مجموعة من المبادئ و المعايير الأخلاقية التي تهدي به الى الصراط المستقيم ،و تحذره و تبعده من الأعمال و الأقوال المذمومة ،و هي كالآتي :

- **العدالة :** و تعني تحقيق الأمور على ما هي و تكميلها و ذلك كالتسوية بين شيئين متماثلين و التفرقة بين المختلفين ،فهي من القيم الأساسية في الإسلام و ضرورة لإقامة الحق ، كما أنها ترتبط بقيمة الأمانة لأن الأمين يكون عادلا في سلوكه ،وللعدل جوانب عدة منها :

-**العدل في المعاملة :** فينبغي على الإنسان أن يعامل غيره بما يجب أن يعاملوه .

-**العدل في القضاء :** فالناس سواسي أمام القضاء لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى .

-**العدل الإجتماعي :** فيكون بتحقيق التوازن بين القوي و الضعيف و الغني و الفقير ،و ذلك بالتعاون و التضامن.

-**العدل في الحكم :** إذ ينبغي أن يتسمى الحاكم بالعدل و تاريخ الخلفاء الراشدين زاخر بالمواقف العادلة بين الناس.

إن إقامة العدل يساهم في توثيق الروابط الاجتماعية بين الناس فتشجيع الطمأنينة في النفوس و في الأوطان لذلك أكد القرآن الكريم على هذه القيمة في قوله تعالى : {إن الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهي عن الفحشاء و المنكر و البغي} ،(سورة النحل، الآية 90) كما سمى الله نفسه بالعدل و جعل إقامة العدل إحدى مهام الرسول (ص) {و قل أمنت بما انزل الله من كتاب و أمرت لأعدل بينكم} ،(الشورى ، الآية 15).

(سعيد اسماعيل علي ، 2007، ص166)

- **الرحمة :** هي من مكارم الصفات ،و تدل على رقة في القلب و العطف على من يستحقه ، كالفقير المحتاج، و المريض ،و الضعيف ،و قد كان الرسول الكريم مثالا لنا في الرحمة ذلك لأنه إذا كان في الصلاة و سمع بكاء طفل خفف في صلاته حتى تنطلق إليه أمه.

- **الصدق :** و هو قول الحقيقة ، و نقيض الكذب ،و الإنسان الذي يتصف بهذه القيمة هو أهل للثقة ،و لذلك يحرص المربون على تعليمها لأطفالهم نظرا لأهميتها في بناء شخصياتهم و تنمية قدرتهم

علي التفاعل الاجتماعي السليم ، والصدق قيمة دعت الأديان إلى ترسيخها في نفوس الأفراد قال تعالى : {يأيتها الذين آمنوا إتقوا الله و كونوا مع الصادقين }،(التوبة، الآية 119).

- **التسامح** : هو نوع من السلوك يقوم على مبدأ التقبل الايجابي للاختلاف أي تقبل حقيقة أن الآخر يختلف معي في الرأي و في الإتجاه ،يشيع استخدام مصطلح التسامح في مجال علم النفس الاجتماعي و بحوث الشخصية ، والتسامح قيمة أكدت عليها الأديان التوحيدية ففي القرآن الكريم قوله تعالى : {و إن تعفو و تصفحوا و تغفروا فإن الله غفور رحيم }،(التغابن، الآية 14) ، كما أن التسامح مهارة معرفية تساعد الفرد في تنمية نشاطه المعرفي . (حنان عبد الحميد العنابي، 2005، ص133، 167)

- **الأخوة** : ألع الإسلام على ضرورة تكون روح الإخوة الانسانية فيقوله تعالى : {يأيتها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا و أنتم مسلمون ،و يعتصموا بحبل الله جميعا و لا تفرقوا و اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفة حفرة فأنقذكم منها}{آل عمران ، الآية 102، 103} ، فالإخوة ليست قيمة إسلامية فقط ، و إنما هي كذلك قيمة سياسية اجتماعية دينية عائلية أسرية ، فالإسلام حثنا عليها لأنها تحقق التعاون و التأخي بين أفرادها و بها يكون المجتمع قويا و متينا ، و تعتبر المساواة أول آثارها و من ضرورياتها ، لأن الأخوة لا تكون إلا بين متساويين في الحقوق و الواجبات ، كما أنها دعانا إلى اصلاح الذات البين في قوله تعالى : {إنما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم و أتقوا اللع لعلكم ترحمون }،(سورة الحجرات، الآية 10).

- **التعاون** : يعني تفاهم الناس و تضافر جهودهم لتحقيق أمر ما ، حيث أشار الإسلام إلى هذه القيمة و عمم النصوص فيها لتشمل جميع جوانب الحياة و جميع الأفراد في المجتمع ،قالى (ص): {و الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه} ، فالنبي (ص) يقر بهذا الحديث أن الله يمد يد العون لعبده و يكسبه رضاه إذا كان هذا العبد يمد يد العون لغيره لأن التعاون توثق علاقات الأخوة بين أفراد المجتمع الإسلامي ، و به يشعرون بالمسؤولية إتجاه الآخرين و بالتالي يحققون مصالحهم المشتركة بتكافل و تعاون . (عماد عادل أبو مغلي ، 2008، ص110، 109)

- **الإيثار** : و يعني تعامل الفرد مع من حوله بنوع من المحبة و الرقة و العطف على المحتاجين ، و هو عكس العدوان ، و هو نوع من التعاون مع الآخرين ، كما أنه يأتي بالوراثة و يمكن تقويته عن طريق التعلم . (جودة بني جابر، 2004، ص36)

- **الصبر:** لا شك أن الصبر نصف الإيمان فلا عبادة من دون صبر مع ما يلقيه الإنسان من مواجهة اتجاه الشيطان والنفس والهوى و الدنيا ،فتعلم الصبر و التخلق به يقوي الفرد فلا يلين أمام تلك الشهوات فتقوى إرادته و تنمو عزيمته ، والصبر ضرورة حياتية لكل عمل سواء في الدنيا أم في الآخرة .  
(حسن شحاتة، 1996، ص174)

- **القناعة:** هي من القيم النبيلة والسامية عند الله ، تعني الرضا بقسمته مع نذل الجهد والسعي إلى تحقيق المزيد دون النظر الى ما في قسمة الآخرين ، ومن رضي بما رزقه الله فقد قنع ، لأن كل ذلك بتقدير الله الذي يرزق عباده بما يشاء .

- **الشجاعة:** هي من صفات الاسجائية في الانسان و هي عكس الخوف و الجبن ، فالإنسان الذي يتميز بهذه القيمة يحقق الفوز و النجاح لنفسه ولغيره و لمجتمعه ،ذلك لأنه يقدم على أفعال الخير و يساعد من هم في حاجة إليه و يتعاون مع الآخرين خاصة المظلومين منهم ، كما يفعل ذبك بصبر و حلم وطول البال و لا يمل ولا يتعب.

- **الحياء:** يعني لغة الإحتشام و معناه انقباض النفس عن الشيء و تركه خوفا من اللوم ، و الحياء قيمة أخلاقية تبعد صاحبها من الأقوال والأفعال السيئة ، وعكسه الوقاحة ، و الحياء درجة من درجات العفة و هي التوفيق بين ما يحبه الانسان يرغب فيه و بين ما يحكم به العقل ، و هدفها الجمال الخلقى.

- **الصدقة:** هي قيمة اسلامية اجتماعية و اقتصادية رفيعة ،فهي قيمة إسلامية لأنها عبارة عن رسالة شكر المسلم لربه على رزقه ، وقيمة اجتماعية لأنها تحقق التكافل الإجتماعي بين الناس ، كما أنها قيمة اقتصادية ذلك لأنها هبة من الأغنياء الى الفقراء و المساكين والمحتاجين ،وبها تعم السعادة و الغنى في الدنيا و النجاة في الآخرة .

- **الأمانة:** و تعني حفاظ الفرد على الأشياء لغيره مثل المال أو الذهب أي شيء يخص الآخرين حتى و لو كان قليلا كما تشير الى عدم الخيانة ،فهي سلوك أخلاقي مهم لتشكيل الأسرة و المجتمعات بيئة صالحة يعمها السلام، و قد أكد الإسلام على هذه القيمة قال تعالى : {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات الى أهلها} (سورة النساء، الآية 58)، كما أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على خلق الأمانة و من ذلك قوله: {آية المنافق ثلاثة: إذا حدث كذب ، و إذا وعد أخلف ، و إذا إئتمن خان} .  
(اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، 2005، ص95، 106)

- **الكرم** : هو قيمة إسلامية و اجتماعية يتميز بها المسلم ، و الكريم هو الله عز و جل ، لذلك ينبغي أن نتحلى بها حتى تبعدنا عن الشح و البخل ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : {السخي قريب من الله قريب من الجنة ، قريب من الناس ، بعيد من النار ، و جاهل سخي خير الى الله من عالم بخيل} .
  - **الإحسان** : هو من القيم السامية في الإسلام ، لأنه يحقق العديد من الأمور كالتعاون و التكافل و التماسك، و التي نهدف بدورها الى تحقيق التكامل الإسلامي في بلاد المسلمين.
  - **حس الجوار** : يقرر الإمام الغزالي أن حق الجار هو : (أن تبدأه السلام و تعوده في مرضه و تعزيه في مصيبته و تهنئه في فرحه و تصفح عن زلاته و لا تتطلع الى عوراته و لاتضييق طريقه الى الدار ولا تقل عن ملاحظة داره إن غاب ، و تتلطف بولده ، و ترشده الى ما يجمله في أمر دينه و دنياه).
  - **إفشاء السلام** : قيمة عظيمة تتميز بها المجتمعات الإسلامية عن غيرها ، فهي تعني نشر السلام بين المسلم و أخوه المسلم ، ( السلام عليكم ورحمة الله و بركاته )، و الله عز و جل يقول: {و إذا حييتم بتحية فحيو بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيباً} ، (سورة النساء، الآية 86).
- (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ، 2005، ص185)
- **صلة الرحم** : إن ثقافتنا العربية الإسلامية تحرص على هذه القيمة ، أي تؤكد على أهمية الإرتباط بالأقارب ، لذلك من المهمات التربوية تعليم الفرد منذ صغره أن يحس لأقاربه و يحترمهم ، و يساعدهم في الشدائد و يعاملهم معاملة حسنة ، فهي من الأخلاق العملية التي لا نجد لها إلا في المجتمعات الإسلامية العابدة المتدينة و تظهر من خلال تكاتف و تماسك الأرحام.
- (حنان عبد الحميد العنابي، 2005، ص133)

## خلاصة الفصل :

إن القيم هي موجّهات السلوك ، و الدين مستودع القيم و المثل العليا و رافد الأساسي من روافدها ، خاصة في المجتمعات التقليدية كالمجتمع الجزائري ، ولذلك فإن القيم الدينية هي التي تحدد أنماط السلوك الفرد و تحركه بإعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله ، وإطارا لتحقيق تماسك المجتمع .

كما أنها تمثل مجموعة من الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية و تجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع و على التوافق مع أعضائه ، و هي قيم ايجابية كلف الله الناس بالتحلي بها و التمسك بمقتضياتها ، وتتجسد تلك القيم في مجموعة من الاتجاهات المعيارية المركزية التي تحدد للفرد أهدافه العامة في الحياة و التي تتضح من خلال سلوكاته و ممارساته العملية واللفظية .

تمهيد:

تعتبر الدافعية من أهم العوامل التي لها علاقة مباشرة بكيان الفرد مهما كان منصبه أو نشاطه في المجتمع. ولقد بينت العديد من الدراسات في مجال التربية والتعليم، العلاقة الموجودة بين نجاح التلميذ في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تعتبر كمحفز أساسي يدفع التلميذ للعمل والمثابرة، فالدافعية من أهم شرط من شروط التعلم، حيث أكدت جل النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، والمراهق المتمدرس مجموعة من الطموحات والرغبات التي تجعله يختلف عن الآخرين باختلاف بيئته وشخصيته وحياته النفسية والاجتماعية والتي لها دور في بعث الدافعية للتعلم.

من خلال هذا سوف نتطرق إلى تعريف الدافعية ، أنواعها التعريفات المفسرة لها، ثم التعرض الى التعلم تعريفه خصائصه و أنواعه، كما تناولنا علاقة الدافعية بالتعلم والعوامل المؤثرة فيها، ثم دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم.

**1- الدافعية :**

**1-1 تعريف الدافعية:**

حظى موضوع الدافعية باهتمام كبير من طرف علماء النفس و بالتالي نجد اختلاف في مفهوم الدافعية ، فكل حسب خلفية النظرية حيث عرفها الباحث :

"ليندلي" 1957 أنها عملية استثارة وتحريك السلوك وتنظيم نموذج النشاط.

(محمد خليفة عبد اللطيف، 2000، 54)

يعني بذلك أن الدافعية حالة تستر سلوك الفرد و تنظم نشاطه وتوجهه للوصول الى تحقيق الهدف أو الغاية الرغوبة .

بحيث يعرفها الباحث "وتيج" 1983 الدافعية على أنها : شرط تساعد على استمرار نمط السلوكي لتحقيق الاستجابات أو لا تحقق . كما يعرفها على أنها عامل نفسي شعوري يهيء الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف.

كما تعتبر الباحثة "ألان ليورفيان" : الدافعية على أنها مجموعة من الآليات البيولوجية التي تسمح بدفع السلوك وتوجيهه.

(aline lieury fabien.1997)

في حين يعرفها الباحث "بلقيس" و الباحث "مرعي": هي تلك القوة الداخلية التي تحرك السلوك وتوجهه لتحقيق غاية معينة، ويشعر بلحاجة إليها وبأهميتها المادية أو المعنوية و تستثار هذه القوة المحركة بعوامل تنتج من الفرد نفسه (خصائصه، حاجاته، ميوله). (صالح محمد علي أبو جادو، 2000، ص324)

من خلال ما سبق من التعاريف نستخلص أن الدافعية تعتبر حالة داخلية لدى الفرد تثير نشاطه للأداء أو التعلم أو لتحقيق غاية. أما في المجال التعليمي فللدافعية حالة داخلية في المعلم تدفعه الى الإنباه للموقف التعليمي و القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم كهدف.

### 1-2 المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية :

كثيرا ما نعبر عن الدافعية بتعابير أخرى مثل الحاجة، الحفز، الباعث أي أنها تستعمل لنفس المعنى إلا أن التمييز بين هذه المفاهيم ذو أهمية بالغة ومن خلال عرضنا لكل مفهوم نجد أنهن تختلف بعضها البعض .

1-2-1 مفهوم الحاجة: هي حالة من النقص والإفتقار لشيء معين يصاحبها نوع من التوتر والضييق الذي سرعان ما يزول عندما تلبي هذه الحاجة، أو يتبع إشباعها و هناك حاجات مختلفة يسعى الإنسان الى اشباعها مثل الأكل، النوم، الجنس. (محمد ابراهيم وجيه، بدون تاريخ، ص124)

1-2-2 مفهوم الحافز: يشير الحافز حسب الباحث "ماركس" (1976): الى المثيرات الداخلية العضوية التي تجعل كائن الحي مستعدا للقيام بإستجابات خاصة نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع أي أنها تؤدي الى إصدار السلوك و يرادف البعض بين مفهوم الدافع ومفهوم الحافز على أساس أن كلا منهما يعبر عن حالة توتر العامة نتيجة لشعور كائن الحي بحاجة معينة، و في المقابل ذلك هناك من يميز بين هذين المفهومين على أساس أن مفهوم الحافز أقل عمومية من مفهوم الدافع اذ يستخدم هذا الأخير للتعبير عن الحاجات البيولوجية فقط الأكل، أي حافز الجوع والعطش وبصفة عامة فإن كل من الحافز والدافع يشير الى الحاجة بعد أن ترجمة بشكل حالة سيكولوجية تدفع الفرد الى السلوك في اتجاه اشباعها. (محمد ابراهيم وجيه، ص125)

1-2-3 مفهوم الباعث: يعرف بأنه الموضوع الذي يهدف اليه الكائن الحي ويوجه استجاباته اتجاهها بعيدا عنها و يعمل على التخلص من حالة التوتر التي يشعر بها .

رغم تعدد المفاهيم المرتبطة بالدافعية لكن كل مفهوم له أهمية واستعمال خاص به، و هذا ما يظهر الاختلاف الطفيف الموجود بين كل هذه المفاهيم، الدافع، الحاجة، الحافز فمثلا: الحافز يرتبط أكثر بإشباع الحاجات الفيزيولوجية، أما الباعث مثل الطعام في حالة دافع الجوع أما الحاجة تستخدم عادة للدوافع الخاصة بالنواحي البيولوجية .

### 1-3-3 النظريات التي فسرت الدافعية :

تنوعت النظريات التي اهتمت بتفسيرت الدافعية و لكل نظرية فترة زمنية معينة وتختلف كل نظرية عن الأخرى بإختلاف الخلفية النظرية ومن بين أهم النظريات نجد:

#### 1-3-1 النظرية السلوكية :

يطلق على هذه النظرية عادة النظرية الإرتباطية أو النظرية المثيرة / الإستجابة ولقد عرفت الدافعية بأنها حالة داخلية أو الحاجة لدى المتعلم التي تحرك سلوكه و أداءه و تعمل على استمراره و توجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية معينة و من بين زعماء هذه المدرسة "ثورندايك .سكنر" و اعتمد "ثورندايك" على مبدأ مفاده أن الاشباع الذي يكون الاستجابة يؤدي الى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها في حين يؤدي عدم الاشباع الى الإنزعاج كما يرون أن نشاط العضوي (المتعلم) مرتبط بكمية حرمانها، حيث يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان فالتعزيز الذي يلي الاستجابة ما يزيد من احتمالية حدوثها ثانية وإزالة مثير مؤلم يزيد من احتمالية حدوث الاستجابة التي أدت الى ازالة هذا المثير، لذلك ليس هناك أي مبرر الافتراض أي عوامل داخلية محدد للسلوك .

(تيسير مفلح كوافحة، 2004، ص144)

أما "سكنر" فيرى أن نشاط المتعلم مرتبط بحرية حرمانه، حيث يؤدي التعزيز الى تقوية الاستجابة التي تخفض كمية الحرمان و معنى ذلك أن التعزيز الذي يعقب الاستجابة يؤدي الى تعلمها مما يشير أن الاستخدام المناسب الاستراتيجيات التعزيز المتنوعة كفيلا بإنتاج السلوك المرغوب فيه.

(نادر فهمي الزبود، 1999، ص63)

يمكن القول التفسيرات السلوكية للدافعية مبنية أساسا على النتائج التي اسفرت عنها بعض التجارب التي تناولت التعلم الحيواني، بحيث أنه لا يمكن اشتقاق بعض المبادئ التي تناسب التعلم البشري،

فحالات الاشباع الناتجة عن اداء استجابات معينة والتعزيز المناسب الانماط السلوك المرغوب فيه كلها مبادئ تعلم هامة ومفيدة في تفسير الدافعية و استماراتها عند الطلبة .

### 1-3-2 النظرية المعرفية:

تفسير النظرية المعرفية الدافعية على أنها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم الاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل اشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته، فالنظرية المعرفية تسلم بإفترض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من إتخاذ قرارات وافية على النحو الذي يرغب فيه. (تيسير مفلح كوافحه، 2004، ص145)

كما تفسر النظرية المعرفية الدافعية بدلالة مفاهيم تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار، من أبرز هذه المفاهيم القصد والنية التوقع التي تدل جميعها على الدافعية الذاتية وعلى الدور الذي تلعبه هذه الدافعية في تنشيط السلوك الانساني وتوجيهه ويعد الباحث "اتكسون" من ابرز اعلام هذه النظري. (نادر فهمي الزبود، 1999، ص63)

نلاحظ على أن هذه النظرية تؤكد على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل التعزيز و قوة الحاجة الفيزيولوجية و يرون أن هذه المفاهيم غير كافية في تفسير جوانب الدافعية.

### 1-3-3 نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية أن الدافعية حالة استثارة داخلية الاستغلال أقصى طاقات الفرد وذلك من أجل اشباع دوافعه الى المعرفة وتحقيق ذاته و تعود هذه النظرية الى الباحث "فرويد" الذي نادى بمفاهيم جديدة تختلف عن مفاهيم المدرسة السلوكية والمعرفية مثل الكبت واللاشعور و الغريزة عند تفسير السلوك السوي و الغير السوي، فسلوك الفرد محكم بغريزة الجنس و غريزة العدوان وتؤكد على أن الطفولة المبكرة هي التي تتحكم في سلوك الفرد المستقبلي كما تشير الى أن مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الانسان من سلوك دون أن يكون قادرا على تحديد أو معرفة الدوافع الكامنة وراء هذا السلوك وهو ما يسميه فرويد مفهوم الكبت. (تيسير مفلح كوافحه، 2004، ص145)

فهو يرد كل نشاط انساني الى أصل دافع واحد حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والمشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيسي هو الغريزة الجنسية كما تشير هذه النظرية الى وجود تفاعل

بين الرغبات اللاشعورية التي تنشأ عن دوافع الجنس أو العدوان و رغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك المستقبل والملاحظ أن "فريد" لا يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية و الثقافية .

#### 1-3-4 نظرية التعلم الاجتماعي:

أشهر روادها الباحث "روتر" rotter نظرية على مفهوم المعتقدات لحيث يرى أن مفهوم الذين يعتقدون أن لديهم طموحات للنجاح لديهم القدر أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعمات ، و ليس المكافآت في حد ذاتها هي التي تزيد من تكرار نفسها ، فمثلا يتزايد سلوك الاستذكار أو اللعب عندما يدرك الفرد أن سلوكه هذا سوف يترتب عليه تقدير مرتفع. (نبيل محمد زايد، 1999، ص72)

تفسير هذه النظرية الدافعية على أساس المدرك من طرف الفرد و ليس المكافآت هي التي تزيد من تكرار السلوك.

بعد تطرقنا لمختلف النظريات المفسرة للدافعية يتضح لنا أن لكل منها وجهة نظر معينة وفق أسس الفكرية للباحث فنجد النظرية السلوكية أين "سكنر" يفسر الدافعية بالتعزيز أي كلما كان تعزيز السلوك أدى الى تعلمه وتقويته . أما "ثروندايك" يرى أن الدافعية تكون بدافع حاجة معينة في حين النظرية المعرفية تفسر الدافعية على أنها الحالة الداخلية التي تحرك المعارف و أفكار المتعلم و تدفعه لتحقيق هدف مرغوب . أما التحليل النفسي ترى أن الدافعية سلوك مدفوع داخليا بغريزة الجنس والعدوان. أخيرا نظرية التعلم الاجتماعي تفسر الدافعية على أساس الاعتقاد و امتلاك طموحات للنجاح ،رغم ذلك فكل نظرية تكمل الأخرى و يجب أخذها بعين الإعتبار لتفسير الدافعية .

#### 1-4 أنواع الدافعية :

تصنف الدوافع على أساس فطرية ومكتسبة ،لان الدافع حالة أو قوة داخلية ،جسمية نفسية تثير السلوك في مواقف معينة ومن بينها نجد:

##### 1-4-1 الدوافع الفطرية:

تسمى كذلك بلدوافع الغريزية وهي التي تدفع الفرد الى إلتماس أهداف طبيعية موروثه ،وتتنوع الدوافع الفطرية وتظهر كما يلي:

- دوافع خاصة بالحفاظ على بقاء الفرد وتسمى بالحاجات البيولوجية، بحيث يجب اشباعها بصورة فورية نسبيا و إلا كان مصيره الموت وهي الهواء ، الاخراج الأكل والنوم.
  - دوافع خاصة بالحفاظ على الذات وهي دافع الجنس والأمومة.
  - دوافع دفاعية ترتبط بالحفاظ على الذات وهي الحب.
  - دوافع تمكن من الانسان من الاستكشاف البيئية و التعامل وهي دافع الاستطلاع.
- تبقى الدوافع الفطرية المشتركة بين كل الأفراد مهما اختلفت البيئية والحضارة فكل فرد يسعى الى الحفاظ على ذاته و ابراز قدراته وامتلاك المشاعر.

#### 1-4-2 الدافع المكتسبة:

- هي دوافع ثانوية يكتسبها الفرد خلال عملية التطبيع الاجتماعي وهو كل ما يتعلمه الفرد عن الخبرة والممارسة و التدريب أثناء تفاعله مع البيئية و عادة ما يصنف علماء النفس هذه الدوافع الى ما يلي:
- **دوافع اجتماعية عامة :** تتمثل في كل ما يكتسبه الانسان عن طريق خبرته اليومية و تفاعله الاجتماعي مهما اختلفت الحضارة التي ينتمي اليها و تبدو واضحة في ميل الانسان الى العيش مع الجماعات و الاشتراك معهم في مختلف نشاطاتهم الاجتماعية . (محمد شفيق، 2002، ص197)
  - **دوافع إجتماعية فردية :** تشمل الدوافع التي يتميز بها الأفراد بعضهم عن بعض ،فقد يكتسبها لخبرته الخاصة ولا يكتبها البعض الآخر لأنه لا يميل إليها .وما هذه الدوافع والميول إلا اتجاهات نفسية تعبر عن استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو أشياء معينة. (حسين فايد، 2004، 92-94)
- كما نجد دوافع أخرى خاصة بالعملية التعليمية/التعلمية تعمل على تسهيل عملية التعلم ولها علاقة وثيقة بها و تتمثل في الدوافع التالية:
- **الدافع الى الاستكشاف والاستطلاع:** تظهر مختلف الدراسات أنه كلما كان المثير جديدا يستثير الرغبة في الاستطلاع أكثر ولكن عندما يكون غير مرتبط بأية خبرة سابقة أي الموقف التعليمي الجديد يثير في المتعلم حب الاستطلاع والاستكشاف للمعرفة .فكلما كانت هناك خبرات تعليمية جديدا يشجع المتعلم على الاستطلاع والبحث و الاستكشاف.

- **دافع التنافس و الحاجة الى التقدير** : وجد أن التقدم في العمل يتأثر بفعل هذا الدافع بالتدرج ووجود دافع التنافس يؤدي بالمتعلم الى الاجتهاد والعمل المثابر للحصول الى أعلى نتائج و منه تحقيق التقدير لذاته.

- **الدافع الى الإنجاز النجاح** : يتمثل في إنجاز الطالب بصفة جيدة أي الحصول على علامات جيدة من أجل النجاح. (صالح محمد علي أبوجادو، 1998، 153)

- **الدافع الى المعرفة** : يتمثل هذا الدافع الرغبة في المعرفة والفهم و الاتقان وحل المشكلات، فالدوافع المعرفية تتمثل في حب الاستطلاع و الميل الى التعرف على كل شيء. (مصطفى زيدان، 1983، 153)

من خلال ما سبق من ذكر أنواع الدوافع نستخلص أنها كلها تلعب دورا أساسيا و فعالا في العملية التعليمية بحيث لكل نوع دور في خلق التقدم و بعث الرغبة في المعرفة والتعلم ومن ثم الأقم والتفاعل و بعدها القدرة على مواجهة مختلف المواقف وكذا الحصول على نتائج عالية في الامتحانات و الالتحاق بالجامعة.

## 2- التعلم:

1-2 **تعريف التعلم**: يعتبر التعلم من المفاهيم الأساسية في علم النفس وليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم و يكمن ذلك في أننا لا نلاحظ عملية التعلم .

و علم النفس وصف التعلم على انه عبارة عن تغيير أو تعديل في السوك أو الخبرة أو في الأداء ، و يحدث هذا التغيير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين كحل المسائل الرياضية اكتساب القيم والعادات و تغلب على المشاكل الاجتماعية. (عبد الرحمن العيسوي، 105، 2004-107)

التعلم يمكن أن يعرف على أنه عملية تغير شبه دائم في السلوك الفرد لا يلاحظ مباشرة و لكن يستدل عليه بالأداء أو السلوك الذي يصدر من الفرد و ينشأ من الممارسة كما يظهر في تغيير أداء الفرد.

(أحمد حسين اللقاني، 1999، 16)

أما في معجم (وارين للمصطلحات السيكولوجية) نجد أنه يقدم ثلاث معاني لمصطلح التعلم وتتمثل في:

- التعلم عملية اكتساب لقدرة تتيح الكائن الحي أن يستجيب لموقف سبق له أو لم يسبق أن عاشه.
- التعلم هو عملية تثبت العناصر في الذاكرة بحيث يمكن استعادتها والتعرف عليها.

- التعلم عملية تجمع استجابات حركية أولية في كل نشاط حركي و لا يقصد بالتجمع هنا الكل الاضافي وإنما يقصده الكل العضوي من حيث هو وحدة كلية لها انتظامها البنيوي.  
(سيد محمد الله، 1983، 5-6)

مانلاحظ من خلال هذه التعاريف أنها أجمعت أن التعلم عبارة عن عملية تغيير أو تعديل في السلوك نتيجة اكتساب الخبرة و لكي ينبع هذا التغيير في السلوك يجب أن يقوم التعلم بنشاط معين ويتحكم في توجيهه و إثارة مجموعة العناصر و القوى الموجودة في البيئة الخارجية بالاضافة الى تحريك مجموعة الدوافع والاتجاهات و الميل المزود بها .

## 2-2 خصائص المتعلم :

يشير التعلم الى حدوث عملية حيوية داخل كائن الحي وتترجم عن طريق السلوك والأداء الخارجي القابل للملاحظة و القياس ، التعلم عملية مستمرة طوال الحياة من خلال التفاعل مع البيئة ومن بين أهم خصائص التعلم نجد:

- التعلم عملية تحدث نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة .
- التعلم عملية تراكمية تدريجية .
- التعلم عملية تشمل كافة السلوك والخبرات المرغوبة و الغير المرغوبة .
- التعلم عملية تتم بصورة مقصودة أو بصورة عرفية غير مقصودة .
- التعلم عملية شاملة متعددة المظاهر العقلية والانفعالية و الاخلاقية و الاجتماعية و الحركية واللغوية.
- التعلم شبه دائم وثابت نسبيا أي أن التغيير في السلوك يجب أن يتكرر ظهوره في المواقف المتعددة.
- التعلم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السلوك والخبرة ويتخذ ثلاثة أشكال :
- اكتساب سلوك أو خبرة جديدة .
- التخلص عن السلوك أو الخبرة .
- التعديل في السلوك أو الخبرة .

يمكن أن نستخلص مما سبق أن التعلم هو عملية نضج الآن النضج هو أحد الشروط الواجب توفرها لكي تتم عملية التعلم.  
(عبد الرحمن العيسوي، 2004، 42)

### 2-3 شروط التعلم:

تحدث عملية التعلم نتيجة لتفاعل الفرد مع بيئته و اكتسابه أنماط سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع البيئة وبناء على هذا فالتعلم لا يحدث صدفة لكنه يخضع لشروط معينة و معرفتها تساعد المتعلم على اكتساب خبرات جديدة كما تساعد المعلم على أداء رسالته التربوية بصورة فعالة و تؤدي ثمارها بشكل جيد و أهم الشروط اللازمة لتحقيق تعلم جيد لدينا: الدافعية،النضج،الممارسة.

**2-3-1 الدافعية:** أن وجود الدافعية عند الفرد شيء أساسي في عملية التعلم و لايمكن أن تتم بدونه لذلك وضعت التربية الحديثة نصب أعينها ناحية أساسية المتمثلة في ضرورة استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق احتواء الدروس على خبرات تثير دوافع التلاميذ و تشبع حاجلتهم ورغباتهم ،فكلما كان الدافع لدى الكائن الحي قويا كان النشاط المؤدي الى التعلم قويا. (عبد الرحمن العيسوي، 2004،42)

**2-3-2 الممارسة:** تعتبر الممارسة شرطا هاما للتعلم ،فهي تعني تكرار أسلوب النشاط مع توجيه معزز فلا يمكن الحكم على حدوث التعلم إلا بالممارسة ولا يمكن الحكم على أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف و ظهور التحسن في الأداء. (محمد مصطفى زيدان،1983،37)

**2-3-3 النضج:** يتمثل في عملية النمو التي تلازم الكائن الحي في مظاهره المختلفة و يشمل النمو الجسمي والحركي و العقلي والانفعالي و نمو الجهاز العصبي و اللغوي ولذلك يعتبر عاملا أساسيا مؤثرا في عملية التعلم ،يمكنه القيام بالنشاط اللازم للتعلم قد يكون عقليا أو فيزيولوجيا أو انفعاليا أو اجتماعيا حسب نوع النضج الذي يتطلبه التعلم المراد تحقيقه. (محمود منسي،1998،38)

كما يقصد بالنضج التغيرات الداخلية في الفرد التي تؤدي الى تكوينه العضوي .

أخيرا نستخلص أن الدافعية قوة داخلية تحرك المتعلم ليؤدي نشاط معين بهدف اشباع حاجة معينة و لتحقيق ذلك يجب الاعتماد على الممارسة المعززة بمثيرات وأن يكون المتعلم كامل النضججسيميا وعقليا ويعتبر كل من الدافع و النضج شرطان أساسيان في عملية التعلم و تظهر أهميتها في العمل الممارس من طرف المعلم والمتعلم.

### 3- الدافعية للتعلم :

#### 3-1 تعريف الدافعية للتعلم :

- تختلف تعاريف الدافعية للتعلم حسب اختلاف العلماء الذين عرضوها:
- هي الميل إلى البحث عن النشاطات التعليمية ذات المعنى، مع بذل أقصى جهد أو طاقة للاستفادة منها. (نائر أحمد غياري، 2007، ص 41).
  - يعرفها فاروق عبد الفتاح على أنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح، وإنجاز الأعمال الصعبة، والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، وبأفضل مستوى من الأداء. (أمينة إبراهيم شبلي، مصطفى حسين باهي، 1999، ص 24).
  - يرى هوستن وآخرون، بأن دافع التعلم عبارة عن المواجهة أو التفوق على معايير الامتياز، أو هو التفوق على الآخرين. (إبراهيم قشقوش طلعت، 1989، ص 203).
  - أما الباحث إدوارد موراي يعرف الدافعية بأنها الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة، والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدر ممكن من الجهد والوقت، وبأفضل مستوى من التعلم. (إدوارد موراي، 1987، ص 93).

#### 3-2 علاقة الدافعية بالتعلم:

- يؤكد مورجان أن الدراسات العديدة التي نشرت عن العلاقة بين الأداء والدافع للتعلم، توجد علاقة ارتباطية جيدة بين هذين المتغيرين، سواء في الأعمال المدرسية أو الأعمال التحريية، وأن الأفراد مرتفعي الدافع الإنجاز يؤدون أعمالهم بصورة أفضل من منخفضي الدافع للتعلم.
- وجدير بالذكر أن الدافعية للتعلم ليست من الشروط الضرورية لبدء التعلم فحسب، بل أنه ضروري الاحتفاظ باهتمام المتعلم وزيادة جهده، وهناك العديد من البحوث التي توصلت إلى أن الدافع لا يزيد من الرغبة في زيادة العمل والإنتاج فحسب، ولكنه يزيد من القدرة على زيادة الإنتاج أيضا، فالدافع القوي غالبا ما يؤدي إلى التركيز، الانتباه، وتأخير ظهور التعب، فينجم عن ذلك الإنتاج، فالدافع شرط أساسي وضروري لكل متعلم، وكلما كان هذا الدافع قويا، زادت فاعلية المتعلم أي مثارته على التعلم والاهتمام به، لأن الإنسان يتعلم إذا أراد أن يتعلم وكان له القدرة على التعلم، وسنحت له الفرصة للتعلم، وقدم له النصح والإرشاد. غير أن القدرة والفرصة والإرشاد لا فائدة لها إذا لم يكن لدى المتعلم ما يدفعه إلى التعلم.
- (مصطفى حسين باهي وآخرون، 1999، ص 25-26).

نستخلص مما سبق أن الدافعية شرط أساسي لنجاح العملية التربوية، فهي القوة التي تساعد وتدفع المتعلم إلى التحصيل الجيد، وهي عامل أساسي يمكن به تجسيد ما تم تعلمه في الواقع، وذلك عن طريق الاختراعات بصفة عامة، والنجاح في مختلف الامتحانات بصفة خاصة. فيمكن أن نصف الدافعية بأنها الانكباب على العمل والإقبال على التحصيل، وتظهر في التفكير في وضع أهداف تعليمية قابلة للتحقيق لتذوق فرحة النجاح.

### 3-3 عناصر دافعية التعلم:

يرى الباحث نائر أحمد غباري في كتابه "الدافعية" 2008م، أنه هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد، وتمثل في:

### 3-3-1 حب الاستطلاع :

الأفراد الفضوليون بطبعهم، فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عن حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفائتهم الذاتية. والمهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الاستطلاع عند الطلبة، واستخدامه كدافع للتعلم، فتقدم مثيرات جديدة للطلبة يثير حب الاستطلاع لديهم، كاستثارة الفضول بطرح الأسئلة أو مشكلات يبحث عن حلول لها.

(رمضان محمد القذافي، 1997، ص 173).

### 3-3-2 الكفاية الذاتية:

يعني هذا اعتقاد الفرد أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة، أو الوصول إلى أهداف معينة، فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست دافعية للتعلم، ومن مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي:

- إنجاز الأداء وهي تقسيم المهمة إلى أجزاء تضمن نجاحهم في كل جزء.
- الخبرات البديلة وهي ملاحظة أداء الأفراد وهم ينجحون في أداء مهمتهم.
- الإقناع اللفظي وهي إقناع شخص ما بأنه قادر على حل المهمات المعقدة.
- الحالة الفيزيولوجية، الشعور بالنجاح أو الفشل.

### 3-3-3 الاتجاه:

يعتبر إتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية، ولا تظهر دائما خلال السلوك الإيجابي لدى الطلبة، وقد يظهر فقط بوجود الدروس.

(محمد شفيق، 2002، ص 141).

### 3-3-4- الحاجة:

يعرف مورفي الحاجة بأنها الشعور بنقص شيء معين إذا ما وجد تحقق الإشباع. تختلف الحاجات من فرد إلى آخر، وأفضل من صنف الحاجات هو أبراهام ماسلو الذي صاغ هرم الحاجات، حيث تحدث عن خمسة حاجات وهي :

- حاجات تحقيق الذات.
- حاجات حب الانتماء.
- الحاجات الفيزيولوجية.
- حاجات تقدير الذات.
- حاجات الأمن.

### 3-3-5- الدوافع الخارجية :

المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثنائية تحارب الملل، وينبغي على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق، وأن يتعد عن الخوف والضغط، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي، والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، أن يمنح المعلم شهادة أو تشجيع للتلميذ حين يتقنون التعلم.

### 4-3-3- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم:

تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها، كالعوامل الاجتماعية والشخصية التي تتوقف عليها قوة الدافعية للتعلم وذلك بتجنبها وهي كالتالي :

### 4-3-1- العوامل الاجتماعية:

تتمثل العوامل الاجتماعية المؤثرة في دافعية الفرد في كل ما يحيط به من قريب أو بعيد، فنجد الأسرة التي تعتبر المدرسة الأولى للطفل والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية له، والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته يتلقى فيها أنواع المعرفة، التربية والتعليم.

(محمد شفيق، 2002، ص 143).

بما أن الدافعية للتعلم من الدوافع المكتسبة، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو انخفاضه، ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الاجتماعية والمعاملة الوالدية للرفع من دافعية التعلم لدى التلاميذ. (خليفة عبد اللطيف، 2001، ص 156).

فدراسة نيفن 1972م، أوضحت مدى ارتباط الدافعية بالتنشئة الاجتماعية أو الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر والطموح المبكر. (سهير أحمد كامل، 1999، ص 28).

كما تعمل المدرسة على تعزيز كثير من القيم والسلوكيات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج والعلاقات، فقد أثبتت دراسات كل من الباحثة ميوس 1979م، وميلن كلاي 1989م، أن العلاقة الإيجابية (أستاذ- تلميذ) ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ في المرحلة المبكرة. (خليفة عبد اللطيف، 2000، ص 157).

أما المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة وعلاقته بالدافعية للتعلم، فقد اهتمت به العديد من الدراسات، من بينها دراسة تمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الاقتصادي. (سهير أحمد كامل، 1996، ص 29).

#### 4-3-2- العوامل الشخصية :

توجد مجموعة كبيرة من العوامل الشخصية ذات الطبيعة النفسية، الاجتماعية، العقلية والجسمية التي تؤثر في الدافعية للتعلم، وتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل أو تدهوره، فمفهوم الذات على سبيل المثال، هو الصورة التي يعرفها الشخص على نفسه من نظرتة لنفسه، ومن خلال تعامله مع الآخرين، ومن نظرة الناس إليه يؤدي إلى التأثير بشكل كبير على ما يبذله الفرد من جهود للتعلم، وهذا يرتبط بإدراكه لما يحققه هذا الجهود من نتائج مرغوبة. (صلاح حسين الدهري، 2005، ص 185).

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الانبساط أو الانطواء، وقدرار الثقة، ومستوى الطموح، وأسلوب التفكير على اكتساب الدافعية للتعلم، ويختلف الأفراد في دوافعهم للتعلم والنجاح، ويتوقف هذا على مفهومه للذكاء. (Couttier R., 1994, p 40).

كما تلعب الانفعالات التي هي عبارة عن استجابات فيزيولوجية ونفسية في الإدراك والتعلم والأداء دورا أساسيا، حيث ينظر للانفعالات الدافعية الداخلية للتلميذ في حجرة الدراسة على أنها استجابة قوية لها تأثير الدوافع على السلوك، وتقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلميذ يقررون الانفعال السار بطرق

معينة تتمثل في حب الاستطلاع والاستمتاع، في مقابل الانفعال الغير السار الذي يعبر عن الانفعالات الدافعية الخارجية مثل القلق الملل... إلخ. (نبيل محمد زايد، 2003، ص 81-82).

### 3-5 دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

يعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين أداء واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين. فدفع المتعلم لأداء لمهام لا تتناسب مع قدرته وإمكاناته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم، ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة. (حمود عطية هنا، 1984، ص 08).

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره، بحيث يكون مناسب لمستوى طموح واستعدادات التلاميذ، وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، ومن جهة أخرى الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية، والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم خلال تقديم مادة تعليمية جديدة، ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة، وتنويع الأنشطة والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدراسة طوال الحصة. (نادر فهمي الزبود، 1999، ص 58-70).

ويجب كذلك على المعلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص انتقال أثر التعلم إلى المتعلمين، ومن بين أهم هذه الاستراتيجيات نجد :

- تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم بإتاحة فرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جديدة.
- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية، والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.
- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقاً.
- تهيئة بيئة التعلم توفر فرص للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب، وتحفيز المتعلمين على بذل الجهد للتغلب عليها. (منى ابراهيم الليودي، 2005، ص 139-140).

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن للمعلم دور في إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ وذلك بمراعاة الفروق الفردية والعمل على جلب انتباههم وتنمية رغبتهم للتحصيل، وتشجيعه لاكتساب المعرفة وتلقي المعلومات من أجل بلوغ الأهداف التعليمية المرغوبة.

## خلاصة:

إن توفير الدافعية الدافعية للتعلم من شروط الأساسية للتحصيل الجيد التي تنادي به المنظومات التربوية الحديثة، تجعل من تحديد العوامل المساعدة للدافعية أمراً مهماً بالنسبة للمهتمين بمجال التربية و التعليم و ذلك لتعدد مصادر و أبعاد الدافعية، حيث أن الرفع من دافعية التعلم لدى الطلاب يجب أن تشترك فيها عدة عوامل و ظروف و مؤهلات مادية ومعنوية سواء عند المتعلمين أو المحيط الدائر بهم لتحسين من دافعتهم للتعلم.

تمهيد:

الجانب التطبيقي للبحث يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري كما يطلعنا على أهم النتائج المتحصل عليها وبالتالي يمكننا التحقيق من فرضيات البحث ويندرج ضمن فصول الجانب التطبيقي، أين غرضنا فيها أهم الأسس المنهجية والعالمية المعتمد عليها، وقبل عرض النتائج المتحصل عليها نوضح أولاً أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر منهج الدراسة وإعادة التذكر الفرضيات، العينة الاستطلاعية، الأدوات المستعملة لجمع البيانات وأخيراً عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة.

### 1- منهج البحث:

لا تخلو أية دراسة علمية من الاعتماد على منهج من أجل القيام بدراسة وفق قواعد وأسس، ويعرف المنهج على أنه الطريق المؤدى إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات للوصول إلى نتيجة معلومة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بوصف وتحليل ظاهرة الدراسة بدقة وموضوعية، كما يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الظواهر التي تبدو أنها في طريق التطور والنمو.

### 2- التذكير بفرضيات البحث:

من باب منهجية البحث التذكير بفرضياته وهي كالتالي:

الفرضية العامة:

- توجد علاقة بين القيم الدينية ودافعية التعليم لدى طلبة سنة الثالثة ثانوي.

الفرضية الجزئية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية حسب التخصص (أداب, علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب التخصص (أداب, علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لطلبة السنة الثالثة ثانوي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الدينية لطلبة السنة الثالثة ثانوي.

3- الدراسة الاستطلاعية :

بعد الحصول على أدوات جمع البيانات للدراسة ، والمتمثلة في مقياسي دافعية التعلم ، الذي صممه يوسف قطامي ، ومقياس القيم الدينية الذي كلفته فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية ، تم توزيع الاستبيانات للعينة المتمثلة في طلبة ثالثة ثانوي مؤسسة سيدي اعجاز بغرداية كان قوامها 30 طالبا وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية ، وهذا الجدول يوضح توزيع هذه العينة:

جدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد العينة حسب :

| العلمية | الأدبية | الجنس / الشعبة |
|---------|---------|----------------|
| 09      | 04      | الذكور         |
| 09      | 08      | الإناث         |
| 18      | 12      | مج             |

( جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة الاستطلاعية)

3-2- تحديد المجال المكاني والزمني:

أجريت الدراسة الميدانية بولاية غرداية شملت التلاميذ من ثانوية سيدي اعجاز حيث اختيرت بطريقة عشوائية من بين ثانويات .

مجال الزماني: أجريت الدراسة في نهاية الشهر مارس من السنة الدراسية 2016/2015 م .

4- الأدوات المستعملة في الدراسة:

اعتمدنا في بحثنا على اختبار القيم الدينية لفائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية ومقياس الدافعية ليوسف قطامي .

4-1- مقياس الدافعية للتعليم :

يتكون مقياس دافعية التعلم الذي أعده يوسف قطامي في الجامعة الأردنية سنة 1989 من 36 بنداً ، تنص في فحواها على إدراك المتعلم لجانبه المعرفي والمحيط الذي يدفعه إلى تحريك أفكاره ومعارفه ، لمواصلة الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفي، حيث يتجلى في المقياس خمسة أبعاد ، وهي : الحماس ، ويقصد به طبيعة العلاقة مع الوالدين والمدرسين، والجماعة : ويقصد بها طبيعة العلاقة التي تربط المتعلم بالعمل المدرسي ، ومدى اندماج ذلك المتعلم مع أقرانه في الدراسة ، والفعالية : التي تظهر على شكل

الاعترافات, التي يديها المتعلم, بشأن جدية النشاطات المدرسية, وفي الأخير بعد آخر يتمثل في امتثال المتعلم للقواعد و المطالب و الواجبات المفروضة عليه. مع العلم بأن 36 بندا تقابله خمسة بدائل ( أوافق بشدة, أوافق, متردد, لا أوافق, لا أوافق بشدة), حيث تكون طريقة الإجابة بوضع علامة (x) تحت البديل المختار و يكون توزيع الدرجات على الإجابات بصفة هذه: إذا كانت البنود ذات إتجاه موجب تكون الدرجات على النحو الآتي: 4, 5, 3, 2, 1. أي 5 علامات للبديل أوافق بشدة نزولا إلى درجة واحدة إلى البديل لا أوافق بشدة, أما إذا كانت البنود ذات اتجاه سالب تكون توزيع الدرجات بنحو الآتي: 5, 4, 3, 2, 1 أي درجة واحدة للبديل أوافق بشدة تصاعديا إلى 5 علامات للبديل لا أوافق لشدة.

| ترقيـمها   | الفقرات            |
|--|--------------------|
| 26, 24, 23, 22, 21, 20, 19, 15, 12, 9, 8, 7, 5, 4, 3, 1, 27, 30, 31, 34, 35, 36. | ذات الاتجاه الموجب |
| 33, 32, 29, 28, 25, 18, 17, 16, 14, 13, 11, 10, 6, 2                             | ذات الاتجاه السالب |

(جدول رقم (2) يوضح توزيع الاتجاهات الموجبة والسالبة لمقياس دافعية التعلم)

و توزع البنود حسب الأبعاد على الشكل التالي:

| عدد البنود | البنود                                       | البعد                       |
|------------|--|-----------------------------|
| 13         | 32, 31, 28, 25, 21, 20, 15, 9, 7, 5, 4, 1, 2 | الحماس                      |
| 09         | 35, 34, 29, 17, 16, 13, 12, 3                | الجماعة                     |
| 06         | 33, 30, 23, 19, 11, 10                       | الفعالية                    |
| 03         | 36, 28, 27                                   | الاهتمام بالنشاطات المدرسية |
| 07         | 06, 08, 14, 18, 22, 24, 26                   | الامتثال                    |

(جدول (03) يوضح توزيع بنود مقياس دافعية التعلم أنظر الملحق رقم (01) )

#### 2-4 مقياس القيم الدينية:

يتكون مقياس القيم الدينية التي أعدته الباحثة فائزة بنت علي بن عبد الله الشندودية من (62) بنداً ، حيث قامت الباحثة بصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة و البيئة العمرانية ، حيث يتحلى في المقياس ثلاث مجالات وهي كالآتي:

- القيم العقائدية: تكون هذا المجال بصورة النهائية من (15) فقرة اشمل على فقرات تقيس بعض قيم أركان الإيمان ، الفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من (1-15).
- القيم التعبديّة: تكون هذا المجال بصورة النهائية من (22) فقرة اشمل على فقرات تقيس بعض قيم العبادات، الفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من (16-38).
- القيم الأخلاقية: تكون هذا المجال بصورة النهائية من (25) فقرة اشمل على فقرات تقيس بعض قيم العبادات، الفقرات التي تضمنها هذا المجال تبدأ من (38-62).

و تكون الإجابة لفقرات المقياس بأسلوب (ليكرت) الخماسي لتعبير عن درجة الموافقة ، حيث يشير الرقم (5) إلى (تنطبق علي دائماً) ، و يشير القم (4) إلى (تنطبق علي غالباً) ، و يشير الرقم (3) إلى (تنطبق علي أحياناً)، و يشير الرقم (2) إلى (تنطبق علي نادراً)، و يشير الرقم (1) إلى (لا تنطبق علي أبداً).

أما العبارات السلبية فقد تم عكسها لتناسب مع فقرات الإيجابية، و يتم حساب درجة الاستجابة للمقياس من (62 الى 310) حيث تعبر الدرجة (310) الحد الأعلى للقيم الدينية لدى التلاميذ، و تعبر الدرجة (62) الى الحد الأدنى للقيم الدينية لدى التلاميذ، وقد خصص الجزء الأول للمقياس للتعريف بأداة الدراسة و كيفية الاستجابة لها.

#### 3-4 الخصائص السيكو مترية لأدوات جمع البيانات:

وبعد توزيع أسئلة الاستمارة على عينة الاستطلاعية ، والتي تكونت من 30 طالباً وطالبة من طلبة سنة ثالثة ثانوي قمنا بدراسة الخصائص السيكومترية لأدوات جمع البيانات ( اختبار القيم الدينية و مقياس دافعية التعلم) وذلك بغرض:

- الوقوف على مدى إمكانية تطبيق الدراسة في الميدان.
- إلى أي مدى يمكن الوقوف على مصداقية النتائج المحصلة عليها ، من خلال أجوبة المفحوصين و الاعتماد عليها في الدراسة الأساسية.

-الوقوف على مدى فهم المفحوصين لعبارات وبنود الأداتين.

#### 1-3-4 حساب معامل الثبات لمقياس دافعية التعلم:

##### 1-1-3-4 بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تقسيم درجات الاختبار النهائية إلى قسمين، درجات الأعداد الفردية ودرجات الأعداد الزوجية ، وجد قيمة الارتباط بالتجزئة النصفية 0.56 وتم تصحيحه بمعادلة سبيرمان حيث قدر معامل الارتباط الكلي ب 0.72 وهو ثبات مرتفع .

##### 2-1-3-4 بطريقة ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات المقياس الدافعية التعلم إذ تم الحساب باستخدام معامل ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية التي تكونت من 30 تلميذ و تلميذة من ثانوية سيدي اعجاز ،وقد اختيروا بطريقة عشوائية ،حيث بلغ معامل الثبات(0.45) و هذا يشير الى أن المقياس يتمتع بمستوى جيد من الثبات و هي مناسبة الاستعمالها في هذه الدراسة.

#### 2-3-4 حساب معامل الصدق لمقياس دافعية التعلم:

##### 1-2-3-4 بطريقة المقارنة الطرفية ( الصدق التمييزي ):

تم المقارنة بين متوسط درجات الأفراد في المجموعة العليا ومتوسط درجات الأفراد في المجموعة الدنيا، فكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) حساب صدق مقياس دافعية التعلم

| الفئة        | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ن  | (ت) المحسوبة | (ت) المجدولة | د.ح | مستوى الدلالة Sig | مستوى الدلالة |
|--------------|-----------------|-------------------|----|--------------|--------------|-----|-------------------|---------------|
| الفئة العليا | 133.44          | 4.21              | 18 | 9.145        | 2.92         | 16  | 0.00              | دالة عند 0.01 |
| الفئة الدنيا | 111.55          | 5.81              |    |              |              |     |                   |               |

يبين الجدول رقم (4) قيمة (ت) المحسوبة للاختبار ككل، حيث قدرت قيمة (ت) المحسوبة (9.145) وهي أكبر من (ت) المجدولة تقدر ب (2.92) وهي دالة عند (0.01) مما يدل على صدق الاختبار.

#### 4-3-2-2 الصدق الذاتي:

في بعض الأحيان يستخرج الصدق من الثبات, لوجود ارتباط قوي بين صدق الاختبار وثباته, وأن الاختبار الصادق يكون دائماً ثابتاً, فعندما نحصل على ثبات اختبار فإنه يمكن استخراج أعلى معدل للصدق يمكن الوصول إليه. صدق الاختبار = الجذر التربيعي لثبات الاختبار  
وبما أن معامل الثبات الذي يساوي (0.72) نحصل في الأخير على معامل صدق يقدر ب(0.84) وعليه فالاختبار على قدر كبير من الصدق.

#### 4-3-3 حساب معامل الثبات لاختبار القيم الدينية:

##### 4-3-3-1 بطريقة التجزئة النصفية:

بعد تجزئة الاختبار إلى جزئين, جزء درجات الأعداد الفردية, وجزء درجات الأعداد الزوجية من الاختبار, قدر معامل الارتباط الجزئي بقيمة (0.88), فعدّل بمعادلة سييرمان براون, فقدر معامل الارتباط الكلي للاختبار (0.93), وعليه نحكم على الاختبار بأنه يمتاز بقدر عالي من الثبات.

##### 4-3-3-2 بطريقة ألفا كرونباخ:

للتحقق من ثبات المقياس الدافعية التعلم إذ تم الحساب باستخدام معامل ألفا كرونباخ على العينة الاستطلاعية التي تكونت من 30 تلميذ و تلميذة من ثانوية سيدي اعجاز, وقد اختيروا بطريقة عشوائية, حيث بلغ معامل الثبات (0.91) و هذا يشير الى أن المقياس يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات و هي مناسبة الاستعمالات في هذه الدراسة.

#### 4-3-4 حساب معامل الصدق لمقياس القيم الدينية:

##### 4-3-4-1 بطريقة المقارنة الطرفية ( الصدق التمييزي ):

تم المقارنة بين متوسط درجات الأفراد في المجموعة العليا ومتوسط درجات الأفراد في المجموعة الدنيا, فكانت النتائج كما يلي:

جدول (5) حساب صدق مقياس القيم الدينية

| مستوى الدلالة | مستوى دلالة (sig) | د.ح | (ت) المجدولة | (ت) المحسوبة | ن  | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفئة        |
|---------------|-------------------|-----|--------------|--------------|----|-------------------|-----------------|--------------|
| دالة عند 0.01 | 0.00              | 16  | 2.92         | 5.922        | 18 | 8.18535           | 275.3333        | الفئة العليا |
|               |                   |     |              |              |    | 25.74879          | 222.0000        | الفئة الدنيا |

ومن خلال الجدول رقم (5) حيث قدرة قيمة (ت) المحسوبة بـ (5.922) وهي أكبر من (ت) المجدولة (2.92) و هي دالة عند (0.01) نستطيع الحكم أن الاختبار يتمتع بمعامل صدق كبير.

#### 4-3-4 الصدق الذاتي:

بعد حساب معامل الثبات للاختبار والذي قدر بـ 0.93، يمكن استخراج معامل الصدق للاختبار ، وذلك بتطبيق المعادلة الآتية : صدق الاختبار = الجذر التربيعي لثبات الاختبار، ومنه نحصل على معامل صدق يقدر بـ 0.96، أي أن الاختبار يتمتع بقدر كبير من الصدق

#### 5- الدراسة الأساسية :

#### 5-1 المجتمع الأصلي:

يمثل مجموعة التلاميذ الذين يدرسون في مستوى سنة الثالثة ثانوي، من جنسين ذكر و أنثى و حسب التخصص أداب و علوم من ثانوية سيدي اعباز و البالغ عددهم 272 تلميذ وتلميذة.

#### 5-2 حجم العينة و خصائصها :

كان حجم عينة الدراسة في البداية 120 تلميذ و تلميذة، إلا أننا قمنا باستبعاد بعض الإجابات كون أصحابها لم يحترموا تعليمات المقياسين ، كاسترجاعها فارغة أو الإجابة أكثر من خانة ، كما أن بعضهم لم نستطع استرجاعها منهم ،فوصلت العينة النهائية 108 تلميذ و تلميذة ،يتوزعون حسب الجنسين كالتالي:

الجدول رقم (6) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس :

| النسبة % | العدد | الجنس   |
|----------|-------|---------|
| 45.37%   | 49    | الذكور  |
| 54.63%   | 59    | الإناث  |
| 100%     | 108   | المجموع |

نستنتج من خلال الجدول السابق أن أغلب عينة دراستنا إناث إذ بلغت 54.36% إناث، أما الذكور فبلغت 45.37% .

الجدول رقم (7) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

| النسبة % | العدد | التخصص  |
|----------|-------|---------|
| 45.37%   | 49    | آداب    |
| 54.63%   | 59    | علوم    |
| 100%     | 108   | المجموع |

## 2-5 الأساليب الإحصائية المستعملة:

لا يخلو أي بحث من استعمال أساليب إحصائية لمعالجة المتغيرات، وقد اعتمدنا الأساليب التالية:

### 1-2-5 معامل الارتباط بيرسون:

الذي تتم به تحديد العلاقة الموجودة ما بين المتغيرين القيم الدينية و دافعية التعلم.

لقد اعتمدنا حساب معامل الارتباط بيرسون لأنه من أهم المعاملات وأكثرها شيوعاً ودقة وعن طريقة يتم إيجاد القيمة الارتباطية بين المتغيرات وكذا تحديد قوة الارتباط واتجاهه (موجب أو سالب) وبالتالي رفض أو قبول الفرضية.

### 2-2-4 اختبار t. Test: اختبار "ت" (بما فيها من حساب المتوسطات و الانحرافات المعيارية)

لدراسة الفروق ما بين المتوسطات الذي نستطيع من خلاله تحديد الفروق الموجودة بين المتغيرات، وقد تم الاعتماد في المعالجة الإحصائية على برنامج (SPSS) لدقة وسرعة الحصول على النتائج.

### خلاصة الفصل:

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة أمت بمنهجية البحث حيث تطرقنا إلى الدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها وتمثل المنهج المستعمل في دراستنا في المنهج الوصفي التحليلي، كما قمنا بعرض أهم خصائص العينة الأساسية، أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي فرضتها طبيعة الموضوع.

تمهيد:

تم التعرض في هذا الفصل إلى النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية هذا بعد جمع المعطيات الإحصائية وفق الإطار المتبع، حيث تم تبويب وتنظيم نتائج ضمن جداول مع تحليل ومناقشة النتائج الإحصائية فرضية بفرضية من خلال الربط بين الجانب النظري والميداني للبحث، ثم الإنتهاء بخاتمة البحث.

### 1- عرض وتفسير نتائج الدراسة:

#### 1-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية العامة:

##### - عرض نتائج الفرضية العامة:

تنص فرضية الدراسة بأنه : توجد علاقة بين القيم الدينية والدافعية للتعلم عند الطلبة السنة الثالثة ثانوي، للتحقق من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط " بيرسون " لإبراز العلاقة بين القيم الدينية و الدافعية لدى عينة الدراسة والمقدرة بـ . 108 تلميذاً وتلميذة في مستوى سنة ثالثة ثانوي .والجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (08): يمثل نتائج معامل الارتباط "بيرسون" بين القيم الدينية و الدافعية التعلم:

| مستوى<br>الدلالة | درجة الحرية | "ر" المحسوبة | العينة | المتغيرات الإحصائية<br>الفرضية الأولى          |
|------------------|-------------|--------------|--------|--|
| غير دالة         | 106         | 0.05         | 108    | توجد علاقة بين القيم الدينية و الدافعية التعلم |

من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول الذي يبين معامل الارتباط "بيرسون" بين القيم الدينية و الدافعية للتعلم ، فقد تحصلنا على قيمة معامل الارتباط "ر" (r) يقدر بـ (0.05) و هي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه نستنتج انه لا توجد علاقة ارتباطية بين القيم الدينية و الدافعية للتعلم حسب العينة المدروسة لدى مستوى سنة الثالثة ثانوي، وعليه فان الفرضية العامة الاولى لم تتحقق .

- تفسير نتائج الفرضية العامة:

ان الفرضية العامة الاولى والتي تنص على " وجود علاقة بين القيم الدينية و الدافعية للتعلم لدى مستوى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ". حيث توصلت الدراسة الميدانية من خلال النتائج المتحصل عليها ؛ الى عدم وجود علاقة إرتباطية بين القيم الدينية و دافعية التعلم عند التلميذ في سنة الثالثة ثانوي ويشير الى ذلك معامل الارتباط ذو القيمة المحسوبة  $r = 0.05$  وهي قيمة غير دالة احصائيا عند مستوى (0.05) لذا أسفرت نتيجة الفرضية الأولى إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الدينية ودافعية التعلم عند طلبة ثالثة ثانوي ، و قد يعود هذا إلى الأسباب التالية:

أن الفرد المتعلم في هذه المرحلة ( المراهقة ) , يسعى جاهداً إلى التحرر من ضوابط السلوك, وخاصة التي تكون لها بعد أو وازع ديني, حيث تكون هذه التصرفات على حساب نمط تعلمه الدراسي، و القيم التي يتبناها المتعلم لا تسير في خط موازي لدافعيته نحو التعلم, هذا إذا كانت القيم التي يتبناها مرغوبة، أما إذا كانت غير مرغوبة, فالسلوك الشاذ لا ينجر عنه إلا سلوك شاذ آخر, أي دافعية تعلم أقل أو معدومة، وبالأحرى مرحلة الشباب أو المراهقة لا يلتزم فيها الشباب المراهق بالتعاليم الدينية, و الاحتكام إليها في تسيير شؤونه الحياتية, وعدم فهم بأن الدين هو معيار الصواب و الخطأ في أمور الحياة كلها, فالشباب في هذه المرحلة يريد التحرر من القيود التي يعتقد بأنها تحد من استقلاليتها, فيبرر لسلوكياته بمرحلة المراهقة و ذلك بعدم الامتثال للقواعد العامة لسلوك.

- كما لا نغفل على أن الفلسفة التربوية اليوم في بلادنا غيبت الكثير من المبادئ و القيم , التي جاءت بها تعاليم ديننا الحنيف, ويظهر ذلك جليا من خلال جفاف مناهجها و مقرراتها من تلك التعاليم.  
\* عدم توظيف المتعلمين لقيمهم التي يعتقدونها في شكل ممارسات سلوكية و خاصة الجوانب الوجدانية والمعرفية و الدينية داخل المؤسسة التربوية.

\* ضآلة المقررات و المناهج الدراسية و التي تشتمل على مواضيع تثير قيم المتعلمين وتجعلهم يتحمسون وينجذبون نحو تعلم أحسن .

\* وجود بعض الأنماط السلوكية السلبية عند بعض الأساتذة والمعلمين ، و التي تحد من دافعية الطلبة نحو التعلم أفضل, كالتركيز في التعليم على الجانب المعرفي فقط, وإهمال الجوانب الانفعالية و الوجدانية لدى الفرد المتعلم.

\*اعتقاد بعض المعلمين أن تنمية الجوانب الوجدانية و الاجتماعية و الدينية هي من مسؤولية مدرسي مواد التربية الدينية، و الاجتماعية و الوطنية و اللغة العربية و الفنية فقط.

\*الواقع الاجتماعي المتناقض الذي ألقى بضلاله على الفلسفة التربوية في بلادنا، حيث أصبح لا يهتم بالمبادئ والقيم التي أصبح ينظر إليها بنظرة رجعية كلاسيكية أو تقليدية، في حين أصبح ينظر إلى الماديات التي جاءت بها العصرية الجديدة بالتقدمية والحضرية على حساب تلك القيم والمبادئ. وهذا ما أشارت إليه نادية بوشلاق في نموذج هويت (1995)، الذي يمثل تلك العناصر الخارجية عن الصف و التي قد تؤثر على عملية التعلم و التعليم ، مما ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار، لأن المجتمعات أمام تغيرات سريعة، من مجتمعات زراعية و صناعية إلى عصر المعلومات انطلاقاً من هذا المنظور فإن الأطفال أمام مجتمع متعدد الأوجه، حيث يؤثر و يغير في طريقة تعلمهم، ويحدد أيضاً المعرفة و القدرات التي يجب اكتسابها حتى يتحقق لهم النجاح في هذا المجتمع. إن نموذج هويت يبين العلاقة ضمن مجموعات السياق(العائلة، البيت، المدرسة، محيطات العشيّة)، المدخل(كل ما يحمله المعلم و التلميذ إلى الصف)، والعمليات الصفية(كل ما يجري داخل الصف)، تبدو هذه المجموعات مركبة في النموذج بما أنها أساساً متشابكة مع عملية التعلم.

( نادية بوشلاق 2005 :ص 38 )

ومن خلال هذا التناول السابق ذكره تتضح لنا الصورة الشاملة للأسباب المتعددة و التي تتمثل في القيم الدينية و مما ينفي حصرها داخل محيط المدرسة و رتباطها فقط بالدافعية للتعلم.

### 1-2- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

#### - عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

تنص فرضية الدراسة بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية حسب التخصص (أداب، علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي، لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح القيمة التائية، لإجابات أفراد العينة حسب التخصص بالنسبة لمتغير القيم الدينية.

جدول رقم ( 09 ) يمثل القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لإجابات أفراد العينة (آداب وعلوم) بالنسبة لمتغير القيم الدينية:

| المتغير       | التخصص | العدد | قيمة "ت" المحسوبة | قيمة "ت" المجدولة | قيمة Sig | مستوى الدلالة |
|---------------|--------|-------|-------------------|-------------------|----------|---------------|
| القيم الدينية | علوم   | 62    | 1.72-             | 0,05              | 0.007    | غير دالة      |
|               | آداب   | 46    |                   | 0,01              |          |               |
|               |        |       |                   | 2                 |          |               |
|               |        |       |                   | 2,66              |          |               |

تشير نتائج الجدول رقم ( 09 ) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (-1.72) أقل من قيمة "ت" المجدولة (2,66) عند مستوى الدلالة (0,01) بدرجة حرية (106) وأقل من قيمة "ت" المجدولة (2) عند مستوى دلالة (0,05)، و منه نستنتج مما سبق أن التخصص لا يؤثر على القيم الدينية و بالتالي نقبل بالفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين الأديين و العلميين لتلاميذ سنة ثالثة ثانوي.

#### تفسير نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

أسفرت نتيجة الفرضية الثانية، على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين الأديين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي، أي أن عامل التخصص لم يؤثر في متغير القيم الدينية. وهذه النتيجة عكس ما جاءت بها دراسة هانتلي، ( huntley1965 ) على عينة من طلاب الجامعة تم تتبعهم لمدة أربع سنوات، كشفت على وجود تغير في البناء القيمي عبر هذه الفترة الزمنية، فطلاب الدراسات الإنسانية تزايدت لديهم أهمية القيم النظرية و الاقتصادية و الاجتماعية و الدينية، أما طلاب التخصصات العلمية، فتزايدت لديهم أهمية القيم الجمالية و النظرية، وقلت أهمية القيم الدينية و الاجتماعية و الاقتصادية.

ومن جهة أخرى جاءت هذه الدراسة التي تتفق مع دراسة قام بها عبد الرحمن عيسوي، تحت عنوان "قياس الاتجاهات الخلقية لدى الشباب المراهقين"، حيث كانت ما بين نتائج هذه الدراسة أن أقل تمسكا بالقيم الخلقية هم طلاب الدراسات الهندسية والعلمية - في بحثنا تخص الشعبة العلمية، - وكان من الطبيعي أن يتأثر هؤلاء الطلاب بالزراعات العملية والمادية المتصلة بدراساتهم، أما بالنسبة لطلاب

مرحلة الليسانس ,فإن أكثرهم تمسكا بالقيم الخلقية كانوا من التخصصات الآتية :كالفلسفة والاجتماع وعلم النفس ,والدراسات التاريخية ,يعني التخصصات الأدبية ,ويرجع ذلك إلى تأثرهم بالعلوم الإنسانية , وخاصة الجوانب الأخلاقية والسلوكية التي تحتويها مناهج الدراسة. (عبد الرحمن عيسوي 2002 :ص249 ) من خلال هذه الدراساتين ,يتبين عدم وجود فروق بين التخصصات الأدبية و العلمية لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي في متغير القيم الدينية .

### 1-3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

#### - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

تنص الفرضية الجزئية الثانية بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم حسب التخصص (آداب,علوم) لطلبة سنة الثالثة ثانوي .لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت" ، والجدول التالي يوضح القيمة التائية، لإجابات أفراد العينة حسب التخصص بالنسبة لمتغير الدافعية للتعلم.

جدول رقم (10) يمثل القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لإجابات أفراد العينة (آداب و علوم) بالنسبة لمتغير الدافعية للتعلم:

| المتغير         | التخصص | العدد | قيمة "ت" المحسوبة | قيمة "ت" المجدولة | قيمة sig | مستوى الدلالة |
|-----------------|--------|-------|-------------------|-------------------|----------|---------------|
| الدافعية للتعلم | علوم   | 62    | 0,40              | 0,01              | 0.55     | غير دالة      |
|                 | آداب   | 46    |                   | 2                 |          |               |

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي(0,40) عند مستوى دلالة(0,05) ، أقل من قيمة "ت" المجدولة (2,66) عند مستوى الدلالة (0,01) بدرجة حرية (106) و أقل من قيمة "ت" المجدولة (2) عند مستوى دلالة (0,05)، أي أنها غير دالة إحصائيا ،ومنه نقبل بالفرضية الآتية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميين.

#### - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

أسفرت نتيجة الفرضية الثالثة على :عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الأدبيين و العلميين لطلبة سنة ثالثة ثانوي.

وعدم وجود فروق في دافعية التعلم قد يعود إلى:

- تقارب في المحددات الوجدانية المتمثلة في رغبة و طموح الطلبة في الشعبتين, في اجتياز المرحلة الثانوية و التطلع إلى الدراسة الجامعية, مما يجعل الفروق تنعدم عند الشعبتين.
- يسمح الجو العام للمدرسة الدائم بين الطلاب , في جعل الإطار الثقافي و الوجداني يتقارب فيما بينهم, ومنها تجعل طموحاتهم و دافعيتهم نحو التعلم تتوحد و تتساوى بينهم.
- و كما أشارت إليه "نادية بوشلاق" في نموذج بروكتر , (1984) الذي يركز على عامل الجو الاجتماعي للمدرسة , و أي أن المحيط المدرسي يؤثر بكل فعالية على التعلم, و يتشكل هذا المحيط من الاتجاهات , و القيم و المعايير و المعتقدات, إذن يركز هذا النموذج بشكل أساسي على الطبيعة الاجتماعية للمدرسة.
- (نادية بوشلاق 2005 :ص37)
- و كذلك تتفق مع دراسة "محمد علي مصطفى" (1998): تناولت الدراسة موضوع الدافعية المدرسية لدى طلاب كلية التربية بالعريش ، و ذلك حسب متغيرات الجنس ،التخصص ،و المستوى الدراسي . حيث يمكن تلخيص أهم النتائج فيما يلي :
- وجود فروق ذات دلالة بين درجات مجموعتي طلبة الفرقة الأولى علمي و طالبات الرفقة الأولى علمي في الدافعية الايجابية و الدافعية السلبية للتعلم لصالح الطالبات.
- وجود فروق بين الطلبة و طالبات الفرقة الاولى تخصص علمي و زملائهم في الغرفة الرابعة.
- وجود فروق دالة بين احصائية بين طلبة و طالبات الفرقة الاولى تخصص أدبي و زملائهم في الغرفة الرابعة .
- عدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات مجموعتي طلبة و طالبات الفرقة الرابعة علمي و طلبة و طالبات الفرقة الرابعة في الدافعية للتعلم .

(أحمد دوقه، 2010، ص87-88)

#### 4-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

##### - عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

تنص الفرضية الجزئية الثالثة بأنها: توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم لطلبة السنة الثالثة ثانوي. لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح القيمة التائية، لإجابات أفراد العينة حسب الجنس بالنسبة لمتغير الدافعية للتعلم.

جدول رقم ( 11 ) يمثل القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لإجابات أفراد العينة (ذكور ، إناث) بالنسبة لمتغير الدافعية للتعلم:

| المتغير         | الجنس | العدد | قيمة "ت" المحسوبة | قيمة "ت" المجدولة | قيمة sig | مستوى الدلالة |
|-----------------|-------|-------|-------------------|-------------------|----------|---------------|
| الدافعية للتعلم | ذكور  | 49    | 0,11-             | 0,05              | 0,63     | غير دالة      |
|                 | إناث  | 59    |                   | 2,66              |          |               |

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (0,11) عند مستوى دلالة (0,05) ، أقل من قيمة "ت" المجدولة (2,66) عند مستوى الدلالة (0,01) بدرجة حرية (106) وأقل من قيمة "ت" المجدولة (2) عند مستوى دلالة (0,05)، أي أنها غير دالة إحصائياً ، و بالتالي نقبل بالفرضية الآتية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث.

#### - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

أسفرت نتيجة الفرضية الخامسة على: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الذكور و الإناث لطلبة سنة ثالثة ثانوي. وقد يرجع ذلك إلى الأسباب التالية:

\*تساوي طموح الذكور والإناث للوصول الى تعلم أفضل , يضاف اليه تغير نظرة المجتمع في مواصلة الإناث في الدراسة ,ومشاركتها للجنس الآخر في تحمل مسؤوليات المستقبل.  
\*تقارب الإطار المرجعي الثقافي الدراسي بين الذكور والإناث ,في الوسط المدرسي مما يجعل دافعتهم نحو التعلم متساوية.

وهذا ما يتفق مع دراسة المرشدي , (1982) التي أثبتت إتفاق الذكور و الإناث في ترتيب بعض القيم , نظرا لتشابه الإطار المرجعي المستمد منه هذه القيم , خاصة الإطار الثقافي الدراسي.

وتذهب في نفس الاتجاه دراسة نعماني و زملائه,و التي انتهت إلى أن الاحتكاك بين الطلاب و الطالبات يقرب بين قيمهم فتضعف الفروق. (نادية مصطفى الرقاي 2001 :ص51)

و هذا عكس ما جاءت به دراسة الباحث جيهان أبو راشد العمران (1994) بحيث استهدف الدراسة التعرف على العلاقة بين دافعية التعلم والتحصيل الدراسي ومعرفة أثر الفروق بين الأطفال الذين ينتمون إلى مناطق جغرافية مختلفة ودافعية التعلم وكذلك معرفة العلاقة بين حجم الأسرة ودافعية التعلم.

استخدمت الباحثة اختيار الدافعية للتعلم وتوصلت إلى النتائج التالية:

- تأثير أساليب التنشئة الأسرية التي يتبعها الآباء والأمهات في مجتمع البحرين على دافعية التعلم لدى أبنائهم.
  - وجود علاقة دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.
  - وجود أثر الاختلاف المناطق الجغرافية التي ينتمي إليها الأطفال و دافعيتهم للتعلم.
  - وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث مع مقياس دافعية التعلم لصالح الإناث.
- وعكس ما جاءت به دراسة الباحث ونتزل (1998): حول العلاقات الاجتماعية والدافعية في الإكمالي ودور الأولياء، الأساتذة الأقران انصب اهتمام الباحث حول اهتمام التلاميذ نحو الدراسة والمشاركة في النشاطات داخل القسم، ولقد اشتملت عينة الدراسة على (167) تلميذ دون مستوى السنة السادسة بالولايات المتحدة وتوصل الباحث إلى النتائج التالية:
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك الدعم الاجتماعي (العائلة، الأساتذة، الأقران)، والدافعية والاهتمام داخل القسم.
  - وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدعم العائلي والدافعية والاهتمام داخل القسم.
  - الدعم العائلي مؤثر إيجابي لطبيعة الأهداف الأدائية، حيث أبدى الذكور مستوى أعلى من الإناث فيما يخص طبيعة الأهداف الأكاديمية.

#### 5-1- عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

##### - عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

تنص فرضية الدراسة على أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم الدينية لطلبة السنة الثالثة ثانوي، لاختبار هذه الفرضية تم حساب قيمة "ت"، والجدول التالي يوضح والقيمة التائية، لإجابات أفراد العينة حسب الجنس بالنسبة لمتغير القيم الدينية.

جدول رقم ( 12 ) يمثل القيمة التائية المحسوبة و المجدولة لإجابات أفراد العينة (ذكور ،إناث) بالنسبة لمتغير القيم الدينية:

| المتغير       | الجنس | العدد | قيمة "ت" المحسوبة | قيمة "ت" المجدولة | قيمة Sig | مستوى الدلالة |
|---------------|-------|-------|-------------------|-------------------|----------|---------------|
| القيم الدينية | ذكور  | 49    | 0,16              | 0,05              | 0,50     | غير دالة      |
|               | إناث  | 59    |                   | 2,66              |          |               |

يتضح من الجدول رقم ( 12 ) أن قيمة " ت " تساوي (0,16) أقل من قيمة " ت " المجدولة (2,66) عند مستوى الدلالة (0,01) بدرجة حرية (106) و أقل من قيمة " ت " المجدولة (2) عند مستوى دلالة (0,05) أي أنها غير دالة إحصائيا ،ومنه نقبل بالفرضية الآتية :لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين الذكور و الإناث.

#### - تفسير نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

أسفرت نتيجة الفرضية الرابعة على : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الدينية بين الذكور و الإناث لطلبة سنة الثالثة ثانوي.

و هذه النتيجة عكس ما وصل اليه "مقدم عبد الحفيظ" في دراسته تحت عنوان: "القيم لدى طلبة العلوم الاجتماعية" بجامعة الجزائر, حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة تصدر القيم النظرية عند الطلبة ,ثم تلتها القيم الاجتماعية وبعدها القيم الدينية , بينما تساوت القيم الاقتصادية والجمالية نفس المرتبة .

أما من جهة الفروق بين الجنسين فقد بينت الدراسة أن هناك فروق بين الذكور و الإناث في نوعية القيم , فكان التفوق للطلبة على الطالبات في القيم النظرية والسياسية و الدينية و تفوقت الطالبات في القيم الجمالية الاجتماعية وتقاربت في القيمة الاقتصادية. (مقدم عبد الحفيظ, 2003, ص259)

و تتفق نتيجة الدراسة مع ما توصل إليه عطية محمود هنا (1965) على عينة مكونة من 116 طالبا و 140 طالبة بكليات مختلفة,وانتهت إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور و الإناث إلا في قيمتين فقط هما: القيمة النظرية لصالح الذكور و القيمة الجمالية لصالح الإناث.

وعكس ما وصل إليه سليمان الشيخ, (1978) في دراسة الفروق بين الجنسين في القيم المجتمع القطري. و جاءت النتائج كما يلي :وجود إختلاف كبير في القيم السائدة بين الجنسين , حيث تفوق الذكور على الإناث في القيم السياسية و النظرية و الإجتماعية , وكانت الفروق دالة إحصائيا.

### الاستنتاج:

بعد تفسير النتائج التي أسفرت عليها هذه الدراسة ,نخرج بهذا الاستنتاج العامة للبحث:

-إن النتيجة التي تؤكد على عدم وجود علاقة ما بين القيم التي يحملها الطلبة المتعلمين ,ودافعيتهم نحو التعلم, تترك انطباع سلبي على مسارهم الدراسي , كيف يعقل بأن لا تلعب القيم ,على اعتبارها من أهم محددات السلوك العام للفرد المتعلم, الدور الإيجابي في تحسين دافعيته نحو التعلم , و خاصة أن القيم تلعب الدور الأساسي في الحفاظ على تماسك النسيج الاجتماعي , و الحفاظ على هويته ,وربما تترك للمتعلم الفرصة لتعبير عن قدراته و إمكانياته للراقي بمستواه التعليمي .

و النتيجة التي أسفرت عليها الدراسة بعدم وجود علاقة ما بين القيم الدينية ودافعية للتعلم تبررها الأسباب التالية:

- غياب سياسة تعليمية علمية و عملية لتطوير المناهج و المقررات الدراسية, التي تركز على غرس القيم التي يناشدها و يباركها المجتمع للأجيال الناشئة.

- التغيير الاجتماعي المفاجئ و السريع, الذي أخذ المجتمعات من مجتمعات زراعية أو صناعية إلى مجتمعات معلوماتية عصرية, بحيث لم يصبح للجوانب الوجدانية للأفراد مكان أو اهتمام, وخاصة الميول والاتجاهات و القيم.

كما أسفرت إحدى النتائج في هذه الدراسة, إلى عدم وجود فروق ما بين الذكور و الإناث في دافعية للتعلم, و هذا يعود إلى:

- الإفرازات التي أفرزها التغيير الاجتماعي , حيث أصبحت الإناث أكثر شغفا للحصول على تعلم أحسن ومنافسة للذكور.

وعدم وجود فروق في القيم الدينية ما بين الذكور و الإناث يبرر إلى:

- تقارب الكبير في الإطار المرجعي الثقافي, والإحتكاك الدائم بينهما.

أما فيما يخص عدم وجود الفروق في القيم الدينية بين الشعبة الأدبية و العلمية, يرد إلى الأسباب التالية:

- الرغبة الجامحة في تحقيق الذات عند الشباب المتعلم, المتحررين من كل القيود أو الضوابط التي تقف في تحقيق تلك الرغبة, و خاصة طلبة التعليم النهائي, و ذلك لعدم مراعاتهم للتعاليم الدينية التي تضبط السلوك العام للفرد.

وعدم وجود فروق في دافعية التعلم بين الشعبتين يعود إلى:

- قلة التفاعل الحاصل بين المتعلمين في الوسط المدرسي, من خلال تعارض في بعض الاهتمامات و الانشغالات و الطموحات المستقبلية, التي يتطلع إليها طلبة التعليم الثانوي المتمثلة في الالتحاق بالمقاعد الجامعية.

وفي الأخير يمكن القول أن محاولة وضع سلم قيم الطلبة, تسير جنب إلى جنب مع دافعية الطلاب, ليس بالأمر الصعب إذا ما لقيت الجوانب الوجدانية والمعرفية للمتعلم من جهة, وإلى الظروف العامة المحيطة بالتعلم و التعليم من جهة أخرى, ربما تكون كفيلاً بأن تحدث التغيير المرجو منه في وجود علاقة ما بين القيم الدينية و دافعية التعلم إلى المسار الإيجابي.

#### - توصيات و اقتراحات:

بعد الانتهاء من هذه الدراسة, ورؤية الباحثة للأهمية البالغة التي تكتسبها القيم في الوسط التربوي, وخاصة إذا ما كانت مربوطة بتحسين دافعية الطلاب و الارتقاء بهم إلى صفوف تعليمية أفضل, وخاصة بعدما أفضت به نتائج الدراسة التي لم تكن تتوقعها الباحثة, كان من الملزم وضع بعض التوصيات والاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً بالنسبة للباحثين و منها:

- إجراء بحوث أو دراسات تلمس فئات عمرية مختلفة, كالقيم عند تلاميذ الصف الابتدائي أو المتوسط, للوقوف على أين يتجه السلم القيمي لديهم, ومحاولة ترشيد تلك القيم لصالحهم في تحسين مستواهم التحصيلي.

- الأخذ بعين الاعتبار عند تعليم القيم الإسلامية التدرج و التابع فيما يناسب مراحل العمرية المختلفة ابتداءً من مرحلة ما قبل المدرسة حتى نهاية مراحل التعليم ليتعمق مفهوم القيم لديهم و يترك أثراً فاعلاً في حياتهم.

- يجب تزويد المعلمين و الأساتذة بالأساسيات التي يقوم عليها علم النفس المدرسي, الذي بدوره يحدد الكيفيات التي يتعامل بها المعلم في تنمية الجوانب الوجدانية للمتعلمين, كالتوفير المناخ الدافعية في الصف بالنسبة للمتعلم, يسمح له بمحاولة الرفع من إمكانياته المعرفية و التحصيلية, وكذا محاولة احترام القيم التي يحملها المتعلم و تكييفها في المسار الدراسي الناجح.

- أن تعمل المدارس على تصميم برامج ارشادية و تنمية تعمل على تنمية وتعزيز القيم الاخلاقية و تكون مدعمة على منظومة القيم الاخلاقية الدينية و تفعيلها في المحيط المدرسي و المجتمع بصفة عامة .
- على القائمين بمجال التربية و التعليم أثناء إعداد المناهج و المقررات الدراسية ,مراعاة المبادئ و القيم التي تحافظ على هوية و خصوصية المجتمع.
- ضرورة قيام الباحثين في مجال مرحلة المراهقة ببحوث تربوية مبنية على أسس و أهداف و قواعد تهدف الى حل مشكلات الطلبة و خاصة ما يتعلق بالجوانب الابداعية.
- خلق أجواء و فضاءات تسمح بكشف المواهب و الإبداعات للمتعلمين,لتوظيفها بكل حرية ,مما يولد فيهم قيما تكون مربوطة بأداتهم المعرفية و التحصيلية لديهم.
- تعزيز دور المرشد التربوي أو النفسي أو الأخصائي النفسي الاجتماعي من خلال تأكيد على تعزيز القيم لدى الطلبة.
- التمسك بالمبادئ و الاسس الاسلامية و المحافظة عليها في تربية الابناء (ذكور،إناث) .

## ❖ قائمة المراجع:

### أولاً. باللغة العربية:

#### 1. الكتب:

- 01- القرآن الكريم .
- 02- الحديث النبوي .
- 03- إبراهيم وجيه محمود ،التعلم و أسسه و نظرياته و تطبيقاته ،دار المعرفة الجامعية زرايطة ،مصر ،بدون تاريخ.
- 04- إبراهيم قشقوش وطلعت منصور، الدافعية التعلم وقياسها، مكتبة أنجلو مصرية 1989م.
- 05- أبو العينين علي خليل ،القيم الاسلامية و التربية ،مكتبة ابراهيم حابي ،المدينة المنورة ،1988م.
- 06- أحمد أبو زيد ،الأسرة و الطفولة ،دار المعرفة الجامعية ،القاهرة ،1998م.
- 07- أحمد حسين اللقاني ،عودة جواد أبو السنينة ،أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية ،مكتبة دار الثقافة ،عمان ،الأردن ،1999م.
- 08- أسامة عبد الرحيم علي ،القيم التربوية في صحافة الاطفال (دراسة في تأثير الواقع الثقافي) ،ايتراك ،القاهرة ،2006م
- 09- إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي ،موسم القيم و الأخلاق الاسلامية ،مركز الاسكندرية للكتاب ،الإسكندرية ،2005م .
- 10- إدوارد موارى، ترجمة: أحمد عبد العزيز سلامة، الدافعية الانفعالات، دار الشروق، القاهرة، 1988م.
- 11- أكرم عبد القادر أبو اسماعيل ،التقويم الذاتي للشخصية في التربية الاسلامية ،دار النفائس ،الأردن ،2006م
- 12- تيسير مفلح كوافحة ،علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربوي ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ،عمان ،الأردن ،الطبعة 4 ،2004م.
- 13- ثائر أحمد غباري ،الدافعية النظرية و التطبيق ،دار الميسرة للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن ،الطبعة 1 ،2008م .
- 14- حامد عبد السلام زهران ،التوجيه و الإرشاد النفسي ،عالم الكتب ،القاهرة ،الطبعة الثانية، 1997م.

- 15- حسن شحاتة ،تعليم الدين الاسلامي بين النظرية و التطبيق ،مكتب دار العربية للكتاب ،القاهرة ،1996م.
- 16- حسين فايد ،علم النفس العام ،مؤسسة علم النفس العام ،القاهرة مصر ،2004 م .
- 17- حنان عبد الحميد العنابي ،تنمية المفاهيم الاجتماعية و الدينية و الاخلاقية في الطفولة المبكرة ،دار الفكر ،الاردن ،2005 م .
- 18- خضر كاظم محمود ، السلوك التنظيمي ،دار الصفاء ،عمان ،2002 م .
- 19- رمضان محمد القدافي ومحمد الفالوقي ،العلوم السلوكية في مجال الإدارة والإنتاج، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، الطبعة الثالثة، مصر، 1997م.
- 20- رواية عبد المنعم عباس ،الاخلاق عند بسكال ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2000 م .
- 21- الربيع ميمون ،نظرية القيم في الفكر المعاصر ،الشركة الوطنية للطبع و التوزيع الجزائرية ،الجزائر ،1980 م .
- 22- الشحات أحمد حسن ،الصراع القيمي لدى الشباب و مواجهته من منظور التربية الاسلامية ،دار الفكر ،القاهرة ،بدون تاريخ .
- 23- سهير أحمد كامل ،الصحة النفسية والتوافق، نركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 1999م.
- 24- سيد محمد خير الله و ممدوح عبد المنعم الكناني ،سيكولوجية التعلم بين النظري و التطبيقي ،دار النهضة العربية ،بيروت ،1983 م .
- 25- سعيد إسماعيل علي ،أصول التربية الاسلامية ،دار المسيرة ،عمان ،2007 م .
- 26- صالح أبو جادو ،علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية عمان الأردن، 2004م.
- 27- صالح محمد علي أبو جادو ،سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ،دار المسيرة ،عمان ،1998 م .
- 28- صالح حسين الداھري، مبادئ الصحة النفسية، دار وائل النشر، الطبعة الأولى، 2005م.
- 29- صفاء المسلماني ،علم الاجتماع التربوي (نظرية معاصرة) ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2009م.
- 30- طه علي حسين الدليمي ،زينب حسين نجم الشمري ،أساليب تدريس التربية الاسلامية ،دار الشروق ،عمان الأردن ،2003 م .
- 31- عباس محجوب ،طرائق تدريس العلوم الإسلامية ،عالم الكتب الحديث ،عمان ،الأردن ،2006م.

- 32- عبد الرحمن عيسوي، معالم علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 1992 م.
- 33- عبد الفتاح محمد دويدار، علم النفس الاجتماعي أصول و مبادئ، دار المعرفة الجامعية الأزاريطة، 1999م.
- 34- علي عبد الرزاق جلي، المجتمع الثقافة و الشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، 1984م.
- 35- علي عادل أبو مغلي، العلاقات الاجتماعية في القرآن الكريم، دار الكندي، الأردن، 2008م.
- 36- عطية محمود هنا، الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1984م.
- 37- فتحي علي يونس و آخرون، التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة و المعاصرة، عالم الكتاب، القاهرة، 1999 م.
- 38- ماجد زكي الجلاد، تعلم القيم و تعليمها، دار المسيرة، عمان، 2005 م.
- 39- ماجد عرسان الكيلاني، فلسفة التربية الإسلامية، دار القلم، دبي الإمارات العربية، الطبعة الثانية، 2002م.
- 40- محمد شفيق، العلوم السلوكية، دار الهناء، الإسكندرية مصر، 2002م.
- 41- محمد خليفة عبد اللطيف ، الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة و النشر، القاهرة، الطبعة الأولى، 2000م.
- 42- محمد عابد الجابري، العقل الأخلاقي العربي، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001 م.
- 43- محمد قاسم القريوتي، الإدارة اليابانية و القيم الاجتماعية، عمان، 1996 م.
- 44- محمد كامل حته، القيم الدينية و المجتمع، دار المعارف ، القاهرة، 1983م.
- 45- محمد مصطفى زيدان، نظريات التعلم و تطبيقاته التربوية، دار النشر و التوزيع، الجزائر، 1983م.
- 46- محمد خليفة عبد اللطيف ، الدافعية و التعلم، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة مصر، الطبعة الأولى، 2001 م.
- 47- محمد عبد الغاني حسن، مهارات إدارة السلوك الانساني متطلبات تحديث المستمر للسلوك، مركز تطوير الأداء و التنمية، مصر الجديدة، الطبعة الثانية، 2005 م.
- 48- منسي محمود، علم النفس التربوي للمتعلمين، الأزاريطة ، للقاهرة، 1998 م.
- 49- مقدم عبد الحفيظ ، الاحصاء و القياس النفسي و التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، الطبعة الثانية، 2003 م.

- 50- مصطفى حسين باهي و أمينة ابراهيم شلي ،الدافعية نظريات و تطبيقات ،مركز كتاب للنشر ،مصر ، الطبعة الأولى ،1999 م .
- 51- منى ابراهيم الليودي ،صعوبات القراءة و الكتابة ،مكتبة زهراء الشرق ،مصر ،الطبعة الأولى ،2005 م .
- 52- نادر فهمي الزيود و ذياب الهندي الصالح ،التعلم و التعليم الصحي ،دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،مصر ، الطبعة الرابعة ،1989 م .
- 53- نبيل محمد زايد ،الدافعية للتعلم ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،الطبعة الأولى ،2003 م .
- 54- نورهان منير و حسن فهمي ،القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ،الإسكندرية ،1999 م .
- 55- هناء عطية محمود ، التوجيه التربوي و المهني ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1959 م .
- 56- وفاء عبد الحليم محمود ،القيم في فلسفة ماكس شلر ،دار الوفاء ،الإسكندرية ،2005 م .

#### ❖ الرسائل الجامعية:

- 57- فريد قادري، أثر الأهداف التعليمية والأدائية وفعالية الذات على الدافعية المدرسية لدى تلاميذ السنة التاسعة، ماجستير غير منشورة في علوم التربية، قسم علم النفس، جامعة الجزائر، 2005م .
- 58- ناجي عايد ،القيم عند المراهقين و علاقتها باتجاهاتهم نحو أساليب المعاملة الوالدية ، رسالة ماجستير ،غير منشورة ،قسم علم النفس و علوم التربية و الأروطوفونيا ،جامعة محمد حيضر ،بسكرة ،2008/2007م .

#### ❖ المنشورات و المجلات :

- 59- بوعبد الله غلام الله ،تنظيم الحج ،الشؤون الدينية و الأوقاف ،رسالة المسجد ، الجزائر ، العدد 3 ،2003 .
- 60- عبد القادر عزوز، الصيام وسيلة للحفاظ الكليات الخمس ،مجلة وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف ، رسالة المسجد ،الجزائر ،العدد 3 ،2007 م .
- 61- نادية بوشاللق " مجلة العلوم الإنسانية " ،العدد 24 ديسمبر 2005 م ،جامعة منتوري قسنطينة .

ثانياً: باللغة الأجنبية:

1. الكتب:

- 62- Alain fabien lieury : la motivation a l 'école ,édition dunad ,paris 1997
- 63- Couttier R : Mieux Vivre Avec Nous Enfants, Le Jour, Editeur Paris 1994.
- 64- Crande Larousse dictionnaire : Encyclopédique de psychologie. France .1994
- 65- Madeline Blanquefort :Approche graphologique et psychologique, Référence de j.penjert ,paris ,2001 .

## مقياس القيم الدينية

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزتي الطالبة

عزيزي الطالب

فيما يأتي بعض العبارات الشائعة . ولا تمثل العبارات محكا لتقييم الاخرين . لذا فالرجاء ان تكون الاجابة كما تشعر بالفعل و لا تفكر بالإجابة الاحسن اذا ليست هناك اجابة صحيحة او خاطئة . وتذكر ان اجابتك عنها اجابة حقيقية. فيها خدمة للبحث العلمي . ولا يطلع عليها غير القائمين بالبحث.

و على سبيل المثال . اذا كانت العبارة تنطبق عليك دائما فتضع علامة (x) تحت تنطبق علي دائما.

و اذا كانت العبارة تنطبق عليك كثيرا فتضع علامة (x) تحت تنطبق علي كثيرا . وهكذا بالنسبة لباقي العبارات كما هو موضح في المثال الاتي :

| الفقرة                        | تنطبق علي دائما | تنطبق علي غالبا | تنطبق علي احيانا | تنطبق علي نادرا | لا تنطبق علي ابدا |
|-------------------------------|-----------------|-----------------|------------------|-----------------|-------------------|
| ايماني بالله يجعل لحياتي معنى | x               |                 |                  |                 |                   |

معلومات عامة

الولاية : غار داية

المدرسة : ثانوية سيدي اعباز

القسم : الآداب :

العلوم :

الجنس : ذكر :

انثى :

| الفقرة  | تنطبق دائما علي | تنطبق علي كثيرا | تنطبق علي احيانا | تنطبق علي نادرا | تنطبق علي ابدا |
|---|-----------------|-----------------|------------------|-----------------|----------------|
| ايماني بالله يجعل لحياتي معنى                           |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن ان الله ينصر عباده المؤمنين                        |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن بان العمل الصالح ينفع في الدنيا وينجي في الاخرة    |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن بان القلة المؤمنة تستطيع التغلب على الكثرة الكافية |                 |                 |                  |                 |                |
| انا راض بما قدره الله لي في هذه الحياة                  |                 |                 |                  |                 |                |
| انا على يقين ان الله ارحم بي من نفسي                    |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن ان القرآن فيه سعادة الدنيا والاخرة                 |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن ان العقل البشري يهتاج الى هداية القرآن             |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن أنه لا يتم قضاء الأمور إلا بعون الله               |                 |                 |                  |                 |                |
| أشعر بوجود الله معي                                     |                 |                 |                  |                 |                |
| انا على يقين من ان الله يساعدي في قضاء اموري            |                 |                 |                  |                 |                |
| احرص على اخلاص النية الله تعالى في كل عمل اقوم به       |                 |                 |                  |                 |                |
| أوقن أن التوكل على الله في كل عمل أمر ضروري             |                 |                 |                  |                 |                |
| أشعر باليأس عندما تكون الظروف ضدي                       |                 |                 |                  |                 |                |
| احرص على قول (بسم الله الرحمن الرحيم) في بداية كل عمل   |                 |                 |                  |                 |                |
| أحاول فهم معاني الآيات القرآنية التي اقرأها             |                 |                 |                  |                 |                |
| أؤمن بان صوم رمضان من اركان الخمسة في الاسلام           |                 |                 |                  |                 |                |
| أشعر بالارتياح النفسي عند قراءتي للقرآن                 |                 |                 |                  |                 |                |
| أحمد الله على نعمه علي                                  |                 |                 |                  |                 |                |
| لا اميل غلي كشف عيوب                                    |                 |                 |                  |                 |                |

|  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  | الآخرين  |
|  |  |  |  |  | أصلي في اوقات الشدة والحاجة  |
|  |  |  |  |  | ادوم على حفظ آيات من القرآن الكريم                                       |
|  |  |  |  |  | قراءة الاحاديث النبوية في حيات المسلم لها فائدة                          |
|  |  |  |  |  | أؤدي كل الصلوات في اوقاتها   |
|  |  |  |  |  | أحافظ على سنن الرواتب بعد الصلوات  |
|  |  |  |  |  | أحرص على التوبة والاستغفار كلما اذنبت ذنبا                               |
|  |  |  |  |  | أحرص على الخشوع في الصلاة  |
|  |  |  |  |  | أحرص على قراءة القرآن في رمضان ويوم الجمعة                               |
|  |  |  |  |  | أحفظ من القرآن السور التي أقرأها في الصلاة فقط                           |
|  |  |  |  |  | أصوم شهر رمضان واقضي الايام التي لم اصم فيها                             |
|  |  |  |  |  | أرى ان المداومة على ذكر الله عز وجل يجعل القلوب مطمئنة                   |
|  |  |  |  |  | أصبر على ما يصيبني طاعة الله تعالى                                       |
|  |  |  |  |  | أحرص على استئذان الآخرين عند الحاجة الاستعمال ادواتهم                    |
|  |  |  |  |  | أسأل الله التوفيق عندما أقدم على أي عمل                                  |
|  |  |  |  |  | أحاسب نفسي قبل ان يحاسبني ربي  |
|  |  |  |  |  | أشعر بندم كبير إذا فعلت معصية حتى إن كانت صغيرة                          |
|  |  |  |  |  | أدعو الله في ساعات الشدة والحاجة   |
|  |  |  |  |  | لا أهتم بالوفاء وبالوعود إذا تعارض ذلك مع مصالحتي                        |
|  |  |  |  |  | أرى أن الدين لا يعارض استمتاع الشباب بحياتهم مع المحافظة على القيم كاملة |
|  |  |  |  |  | أؤمن بان المجتمع الانساني أساسه الحكم بكتاب الله وسنة رسوله              |
|  |  |  |  |  | أمقت الزنا لأنه من الفواحش   |
|  |  |  |  |  | أتجنب المزاح الذي يحمل كذبا  |

|  |  |  |  |  |  |
|--|--|--|--|--|--|
|  |  |  |  |  | لا اسلم على جاري الذي لا يسلم علي                  |
|  |  |  |  |  | قدوتي في حياتي الرسول صلى الله عليه وسلم           |
|  |  |  |  |  | أشعر ان العلم يوصلني إلى الايمان                   |
|  |  |  |  |  | أقول الحق ولو أصابني مالا يرضيني                   |
|  |  |  |  |  | أصاحب الزملاء من أرى فيهم القدوة الحسنة في الدين   |
|  |  |  |  |  | أعتقد أن الفشل يزيد من عزيمتي على النجاح           |
|  |  |  |  |  | أحرص على أن أكون بشوشا وودودا في تعاملتي مع الناس  |
|  |  |  |  |  | أتجنب العزور بالنفس الان فيه استصغار أعمال الآخرين |
|  |  |  |  |  | لا أميل إلى التشبه بالجنس الآخر                    |
|  |  |  |  |  | أشمت العاطس إذا حمد الله تعالى                     |
|  |  |  |  |  | أقدم المساعد للمحتاج                               |
|  |  |  |  |  | أحاول ان أدخل السرور إلى قلوب الناس                |
|  |  |  |  |  | أبر والدي وأحسن عليهما                             |
|  |  |  |  |  | أحب لأخي ما احبه لنفسه                             |
|  |  |  |  |  | أحرص على احترام الكبير والعطف على الصغير           |
|  |  |  |  |  | لا أجد الوقت لزيارة اصدقائي المتضررين              |
|  |  |  |  |  | أقدم النصيحة لزملائي ومن حولي                      |
|  |  |  |  |  | أعفو عن اساء إلي                                   |
|  |  |  |  |  | أحرص على رد السلام بأحسن منه                       |
|  |  |  |  |  | أصون لساني عن سب الآخرين                           |

## مقياس الدافعية للتعلم

.....الثانوية:

.....السنة الدراسية:

.....الجنس:

.....السن:

### التعليمة

نرجو من أعزائنا الطلبة الإجابة على هذه الفقرات المقترحة بكل صدق و موضوعية و التي تدرج في إطار بحث علمي لنيل شهادة ماجستير. و نعلمكم أنه ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، لذلك رجاء عزيزي الطالب وضع علامة (X) على الإجابة المختارة، بكل دقة و موضوعية .

شكرا

| رقم | الفقرة   | أوافق بشدة | أوافق | متردد | لا أوافق | لا أوافق بشدة |
|-----|--|------------|-------|-------|----------|---------------|
| 01  | أشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة                                  |            |       |       |          |               |
| 02  | قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي في المدرسة                              |            |       |       |          |               |
| 03  | أفضل القيام بالواجب المدرسي ضمن مجموعة من الزملاء                    |            |       |       |          |               |
| 04  | اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما ينور حولي             |            |       |       |          |               |
| 05  | أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة                      |            |       |       |          |               |
| 06  | أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة                                    |            |       |       |          |               |
| 07  | أحب القيام بمسؤولتي في المدرسة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها |            |       |       |          |               |
| 08  | أواجه الموافق الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة                        |            |       |       |          |               |
| 09  | يصعب علي الانتباه لشرح المدرس و متابعته                              |            |       |       |          |               |
| 10  | أشعر بأن غالبية الذروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة                  |            |       |       |          |               |
| 11  | يصغي إلي والدي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية                       |            |       |       |          |               |
| 12  | أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة                                    |            |       |       |          |               |
| 13  | أتجنب المواقف المدرسية التي تحمّلني المسؤولية                        |            |       |       |          |               |
| 14  | لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب                           |            |       |       |          |               |
| 15  | يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة (أحب الدراسة أم أكرهها) |            |       |       |          |               |
| 16  | أشعر بأن بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات                      |            |       |       |          |               |
| 17  | أشعر بالضيق أثناء قيامي بالواجبات المدرسية                           |            |       |       |          |               |
| 18  | أشعر بالامبالاة أحيانا فيما يتعلق بأداء الواجبات المدرسية            |            |       |       |          |               |
| 19  | أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى التفكير                   |            |       |       |          |               |
| 20  | أفضل بأن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر                             |            |       |       |          |               |
| 21  | أحرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة                             |            |       |       |          |               |
| 22  | أشعر بالرضى عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهارات المدرسة              |            |       |       |          |               |
| 23  | يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر جهدهم المبذول                    |            |       |       |          |               |
| 24  | أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المعلمون و الوالدين بخصوص الدراسة        |            |       |       |          |               |
| 25  | كثيرا ما أشعر أن مساهمتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني      |            |       |       |          |               |
| 26  | أشارك كثيرا في النشاطات المدرسية                                     |            |       |       |          |               |
| 27  | أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية و في الجمعيات الطلابية             |            |       |       |          |               |
| 28  | لا يابه والديا عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية                |            |       |       |          |               |
| 29  | يصعب علي تكوين صداقة بسرعة مع الزملاء في المدرسة                     |            |       |       |          |               |
| 30  | لدي رغبة قوية للاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة                |            |       |       |          |               |
| 31  | أحرص والديا علي قيامي بأداء واجباتي في المدرسة                       |            |       |       |          |               |
| 32  | لا يهتم والديا بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة                      |            |       |       |          |               |
| 33  | سرعان ما أشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية                    |            |       |       |          |               |
| 34  | المراجعة مع الزملاء في المدرسة يمكنني من الحصول على علامات جيدة      |            |       |       |          |               |
| 35  | تعاوني مع زملائي في حل واجباتي المدرسية يعود علي بالمنفعة            |            |       |       |          |               |
| 36  | أقوم بكل ما يُطلبُ مني في نطاق المدرسة                               |            |       |       |          |               |